الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم : علم النفس وعلوم التربية

التخصص : علم النفس المدرسي

علاقة اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في علم النفس المدرسي

إعداد:

- مسعودي خولة

إشراف الأستاذ(ة)

بوكنوس عائشة

السنة الجامعية:2021 /2022

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وتقدير

بداية الحمد والشكر لله الذي وفقني لهذا العمل وأعانني على إنجازه .

كما أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذتي الفاضلة

"بوكنوس عائشة"

على نصائحها وتوصياتها وتوجيهاتها القيمة التي قدمتها لي خلال مرحلة

الإشراف.

كما أتقدم بشكري إلى كافة الأسرة الجامعية.

وأخيرا أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وقعت بما فيه الخير،فما

كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من نقص أو تقصير فمن

أنفسنا والكمال لله.

الإهداء:

إلى قدوتي الأولى،ونبراسي الذي ينير دربي،إلى من أعطاني ولم يزل يعطيني بلا حدود،إلى من أحمل

إسمه بكل افتخار،إلى من رفعت رأسي عاليا إفتخارا به ..... أبي العزيز

أدامه الله ذخرا لي.

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها،وحضنتي أحشاؤها قبل يديها،إلى شجرتي التي لاتذبل

إلى الظل الذي آوي إليه في كل حين ..... أمي الحبيبة

حفظك الله

إلى الشمعة التي تنير لي طريقي أخي وحبيبي... حسين الذي شجعني وواصل العطاء دون مقابل

جزيت خير الجزاء،حفظك الله لنا وأدامك فوق رؤوسنا.

إلى الجواهر المضيئة والدرر المصونة واللآلؤ المكنونة ...أخواتي الغاليات

نسيمة، نورة، سارة،وزينب

لهم جميعا أهدي ثمرة جهدي...

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	-
الإهداء	-
فهرس المحتويات	-
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة.	4
1-الاشكالية	5
2- صياغة الفرضيات	5
3- أهمية الدراسة	5
4- أهداف الدراسة	6
5- تحديد المفاهيم إجرائيا	6
6- الدراسات السابقة	6
7- التعقيب على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: فرط الحركة وتشتت الإنتباه.	
تمهيد	12
1- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه	13
2- النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الانتباه	14
3- نسبة انتشار فرط الحركة وتشتت الانتباه	15
4- أسباب فرط الحركة وتشتت الانتباه	16
5- أعراض فرط الحركة وتشتت الإنتباه	19
6- مظاهر فرط الحركة وتشتت الإنتباه	21
7- العلامات الدالة على فرط الحركة وتشتت الانتباه	23
8- الآثار المترتبة عن فرط الحركة وتشتت الإنتباه	24
9- النظريات المصاحبة لفرط الحركة وتشتت الإنتباه	25
10- الإضطرابات المصاحبة لفرط الحركة وتشتت الإنتباه	25
11- قياس وتشخيص فرط الحركة وتشتت الإنتباه	27
12- البرامج العلاجية لفرط الحركة وتشتت الإنتباه	27
13- علاج فرط الحركة وتشتت الإنتباه	29

خلاصة الفصل	31
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	33
1- تعريف التحصيل الدراسي	34
2- المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي	34
3- خصائص التحصيل الدراسي	35
4- أهمية التحصيل الدراسي	36
5- مبادئ التحصيل الدراسي	38
6- أنواع التحصيل الدراسي	39
7- شروط التحصيل الدراسي	40
8- أهداف التحصيل الدراسي	41
9- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	45
10- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	46
11- طرق قياس التحصيل الدراسي	48
12- مشكلات التحصيل الدراسي	49
13- علاج مشكلات التحصيل الدراسي	49
خلاصة الفصل	50
الفصل الرابع:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	52
الدراسة الإستطلاعية	53
عينة الدراسة	54
المنهج المتبع في الدراسة	55
مكان إجراء الدراسة	55
الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	55
الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	56
خلاصة الفصل	58
قائمة المراجع	60
الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية للفرد، وذلك لكونها مرحلة حساسة في بناء وتكوين شخصيته وهو مايجعلها تأثر سلبيا وإيجابيا على المراحل العمرية الموالية، وهو ما يستدعي زيادة اهتمام الأسرة بالطفل في هذه المرحلة و الحرص على تنشئته تنشئة إجتماعية سليمة، بالإضافة إلى إهتمام الأسرة ينبغي أيضا من المدرسة والمؤسسات التربوية والتعليمية زيادة الإهتمام بهذه المرحلة الحساسة بحكم أنها تؤثر كبيرا في تكوين شخصية الفرد إلى أن يكتسب فيها المعارف و المهارات الأساسية والأكاديمية وقد نالت هذه المرحلة اهتمام الباحثين والدارسين لكون الطفل يمكن ان يواجه مشكلات سلوكية ونفسية مختلفة تأثر تأثيرا سلبيا على حياته من عدة نواحي اجتماعية وخاصة الدراسية، فقد تتطور هذه المشكلات وتظهر على شكل أنماط مختلفة من السلوك المضطرب في مرحلة الطفولة المتوسطة والتي من بينها اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه والذي يعد من الإضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال والتي تعرف شيوعا وانتشارا كبيرا في أوساط الأطفال بحيث يترتب عليها الكثير من المصاعب التي تواجه الآباء والمعلمين أثناء تفاعلهم معهم، كما تأثرعلى علاقاتهم الشخصية مع زملائهم في الصف بحيث يأثر هذا الإضطراب على الطفل ويساهم في ضعف قدرته على تكوين علاقات اجتماعية مع اقرانه بسبب الرفض الإجتماعي لهم، كما نجد الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه يتميزون بصعوبة في التركيز بالإضافة الى مشكلات في القدرة على استمرار الإنتباه والإحتفاظ به وتركيز الانتباه لمدة طويلة، وهو ما يأثر على عملية التعلم مما ينتج عنه صعوبات في التعلم قد تأثر سلبا على مستقبلهم التعليمي، وعليه يمكن أن يأثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ، لذلك أتت الدراسة الحالية للتعرف على مدى تأثير اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي .

وانطلاقا مما سبق فقد اعتمدت هذه الدراسة على منهجية البحث العلمي المتفق عليها فقد قسمت الدراسة الى جانبين، جانب نظري واخر ميداني كما هو موضح :

أولا: الجانب النظري: وهو يحتوي على ثلاث فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة من خلال عرض الإشكالية، تساؤلاها وفرضياتها أهمية الدراسات السابقة والتعليق عليها .

الفصل الثاني: تم فيه تناول اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه بدءا بالتطور التاريخي لهذا الإضطراب، تعريفه، أسبابه، التعرف على أعراضه، بعد ذلك قياسه وتشخيصه ثم الإجراءات الوقائية والعلاجية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: تم فيه تناول التحصيل الدراسي حيث تطرقنا فيه الى تعريفه، خصائصه، شروطه، أهميته والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة الى مشكلاته ووسائل قياسه وفي الأخير العلاقة بينه وبين اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه وأخيرا خلاصة الفصل.

ثانيا: الجانب الميداني: فقد خصص للتطبيقات العملية للدراسة والذي يتكون من :

الفصل الرابع: اشتمل على الإجراءات المنهجية، وقد قسم الى جزئين فالجزء الأول متمثل في الإجراءات التطبيقية للدراسة الإستطلاعية و أهمية الدراسة الإستطلاعية ، ووصف عينتها ومكان إجراء الدراسة، والجزء الثاني خصص للدراسة الأساسية، حيث تم التعريف بمنهاج الدراسة والعينة المستخدمة فيها، وكذا وصف أداة جمع البيانات، وصولا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.وفي الأخير تم التوصل الى مجموعة من الإقتراحات التي يمكن الإستفادة منها في خفض اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه وأخيرا خاتمة لموضوع الدراسة، وبعد ذلك تم ادراج قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة.

1)الإشكالية

2)صياغة الفرضيات

3)أهمية الدراسة

4)أهداف الدراسة

5)التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة

6)الدراسات السابقة

7)التعقيب على الدراسات السابقة

الإشكالية

يعد إضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة من أبرز الإضطرابات السلوكية شيوعا وانتشارا بين أوساط الأطفال في مرحلة الطفولة التي تعتبر من أهم المراحل العمرية التي يمر بها كل فرد في حياته خاصة مرحلة الطفولة مابين(6 الى 9 سنوات) والتي يعيش فيها الطفل مرحلة استقلال عن والديه و مرحلة انتقال من حياة الأسرة إلى حياة أكثر اتساعا، فنظرا لخروجه من عالم الأسرة إلى المحيط الإجتماعي و الإلتقاء بأقران آخرين وتكوين علاقات معهم في المحيط المدرسي، تصبح المدرسة هي البيت الثاني للطفل و المعلمة هي الأم الثانية.إن هذه المرحلة مهمة جدا و حساسة كونها اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الطفل،بحيث يكتسب المهارات الأكاديمية و ينمو ذكاؤه وبصيرته عمقا واتساعا،ويزداد تغيرا ونموا من جميع النواحي سواء الحسية و العقلية والإنفعالية و الإجتماعية لهذا تزايد إهتمام الكثير من الباحثين في مجالات التربية و علم النفس بالضطراب تشتت الإنتباه و فرط الحركة واتجهت العديد من الدراسات النفسية والطبية إلى وضع الأعراض الواضحة لهذا الإضطراب،حيث أن من العلماء من أرجع سبب هذا الإضطراب إلى إصابة عضوية في الدماغ ستراوس و لينين(1947) ومنهم من أرجعه إلى عوامل فزيولوجية ومنهم من أرجعه إلى أسباب نفسية بالدرجة الأولى موريس برجر(1991). (سامر عرار،2001،ص199).

يتميز الطفل الذي يعاني من اضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة بالإندفاعية في إتخاذ القرار مما يترتب عليه صعوبة في حل مشكلاته التي يستجيب لأول بادرة تلوح أمامه وهذا ما أكدته دراسة روز وآخر(1976)،والتي تشير إلى أن الطفل ذو فرط الحركة على أنه دائما مايبدي مستويات مرتفعة وعالية من النشاط حتى في المواقف التي لاتتطلب ذلك أو حتى عندما يصبح ذلك غير مناسب أو غير ملائم للموقف كما أن هذا الطفل دائما غير قادر على إختزال هذا المستوى العالي من النشاط، عندما يتلقى الأمر بذلك ودائما تظهر إستجاباتهم بنفس السرعة وهذا بالإضافة إلا أنه يتسمم ببعض الخصائص الفيزيولوجية ومشكلات في التعلم،وأعراض سلوكية وهو طفل يقاوم التدريب كما يقترن لديه فرط الحركة بالإندفاعية وسرعة الإستثارة و الإنفعال والمزاج المتقلب. (محمد علي كامل،2008، ص49).

لقد أصبح هذا الإضطراب يسبب قلق كل من والدي الطفل نتيجة تصرفاته المشوشة وغير اللائقة حيث يوصف بالطفل الذي لايمكن ضبطه، وهذا يؤدي بالأولياء إلى معاقبتهم لإعتقادهم أن ذلك يؤثر على حياة الطفل في مختلف الجوانب،النفسية ،الإجتماعية و الأكاديمية،فقد أشار جيستون أن الأطفال مضطربي الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد ADHD يتصفون بضعف الذاكرة بسبب الخلل الوظيفي في العملية الإدراكية والانتباه التشتت والإندفاعية و الحركة الزائدة. (عامر ومحمد،2008، ص128).

إذ غالبا ما تظهر مشكلات الإنتباه في مرحلة المدرسة حيث يكون الطفل عرضة مهام دراسية متعددة تتطلب إنتباهه لفترة طويلة من الوقت،وتستدعي قيامه بجهود معينة لإتمام تلك المهام،فالأطفال ذوي تشتت الإنتباه يواجهون صعوبة في بعض أو معظم المهام التي تتطلب نجاحا أكاديميا كصعوبة بدئ أو إتمام المهام،والقيام بالتحويل أو الإنتقال من مهمة لأخرى وكذلك صعوبة التعامل مع الآخرين، واتباع التعليمات،وإنجاز أعمال دقيقة أو تتطلب عملا منظما وأداء

مهام يتطلب أكثر من خطوة أو مرحلة،وهذا كله يؤثر على سير العمل في الفصل الدراسي ويفسرها المعلمون غالبا على أنها تصرفات غير لائقة من طفل لا يشعر بالمسؤولية أو بعبارة أخرى "طفل مشاغب" وذلك كنتيجة لسلوكات التي يبديها الطفل داخل الصف أو خارجه من مقاطعة الطفل لعمل المعلم وعدم إتمام واجباته أو في التركيز على أشياء ليست مرتبطة بالدرس وعدم الإصغاء لأوامر وتوجيهات المعلم كما أن هذه الفئه من الأطفال لاتبدي أي إهتمام للواجبات المنزلية وهذا ليس لقلة إنضباطهم وإنما بسبب ضعف تركيزهم وسهولة تشتت إنتباههم، وصعوبة إستمرار تركيزهم مما يؤدي إلى فشلهم في في الإستفادة من الدروس المقدمة من طرف المعلم في القسم وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا يعتبر منخفضا إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي للأطفال العاديين. (طوني،2006،ص2).

إنطلاقا مما تقدم نجد الطفل في سن المدرسة معرض وبنسبة كبيرة في الوقوع في عدة مشاكل نفسية وسلوكية متنوعة،لاسيما وأنه في طور الإعداد وتلقي الخبرات سواء في مجتمع الصغير أي الأسرة ومجتمعه الأكبر أي المدرسة حيث نجد هذه المشاكل متداخلة فيما بينها وتختلف شدتها ونوعها من طفل إلى آخر وهذا وعلى ضوء ماسبق يمكن طرح التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة بين درجة اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي؟

- هل توجد علاقة بين فرط الحركة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

- هل توجد علاقة بين تشتت الإنتباه والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

- هل توجد علاقة بين الإندفاعية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

3- فرضيات الدراسة

- **الفرضية العامة:** توجد علاقة إرتباطية بين درجة إضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه ومستوى التحصيل الدراسي.

- **الفرضيات الجزئية:** توجد علاقة إرتباطية بين درجة فرط الحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

- توجد علاقة إرتباطية بين درجة تشتت الإنتباه ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

- توجد علاقة إرتباطية بين درجة الإندفاعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

4- **أهمية الدراسة** : تسليط الضوء على إضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه بهدف تحسين أشكال المعاملة من طرف الأولياء والمعلمين،فهو إضطراب سلوكي يشكل أهم وأبرز الصعوبات التي تعترض سبيل ومستقبل الطفل الأكاديمي والمهني.

- التعرف على مدى انتشار اضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة في الوسط المدرسي ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

- التأكيد على أن هذا الإضطراب يشكل حقيقة تتطلب الإهتمام بها والعمل على مواجهتها بالطرق المناسبة و الوقاية منها.

- التعرف على أهمية الإضطراب عمليا ونظريا من جميع الجوانب وتمييزه عن الإضطرابات الأخرى.

- يمكن أن تكون الدراسة الحالية تتمة لجهود سابقة وفائدة لصالح المكتبة والباحثين على حد سواء ويمكن أن تكون بداية لبحوث مستقبلية أخرى.

5-**أهداف الدراسة:** الكشف عن مدى وجود علاقة إرتباطية بين فرط الحركة ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

-الكشف عن مدى وجود علاقة إرتباطية بين تشتت الإنتباه ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

-الكشف عن مدى وجود علاقة إرتباطية بين الإندفاعية ومستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

6-**تحديد المفاهيم إجرائيا:**

- **فرط الحركة:** هو عدم قدرة الطفل على الإستقرار في مكانه و عدم قدرته على الجلوس بهدوء و التحكم بحركات جسمه، وغالبا مايكون مقترنا بالإندفاعية.

- **تشتت الإنتباه:** هو عدم قدرة الطفل على تركيز انتباهه لفترة من الزمن أثناء ممارسة الانشطة التي يقوم بها، وسرعة تأثره بالمثيرات الخارجية، كما ان لديه ضعفا في القدرة على التفكير مما يجعله يخطئ كثيرا.

- **فرط الحركة و تشتت الإنتباه:** هو اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية و وظائف الدماغ يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، وهو اضطراب يمكن التعامل معه و تخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم و ضبط النفس.

- **التحصيل الدراسي:** يمثل المعدل العام الذي يتحصل عليه التلاميذ في السنوات الثلاثة الأولى إبتدائي في نهاية العام الدراسي، وهو الذي يمثل مجموع الدرجات أو العلامات المتحصل عليها في جميع المواد المقررة لهذه السنوات.

-الدراسات السابقة:

1)الدراسات باللغة العربية:

أولا: الدراسات التي تناولت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط الحركة

1- **دراسة السيد إبراهيم السمادوني** (1990) والتي هدفت الى معرفة خصائص الانتباه لدى الاطفال ذوي فرط النشاط التي تنعكس على المهام التيقظية والبصرية والتعرف على أثر كل من موقف الأداء والمهام على تلك الخصائص، إذ تتكون عينة من 84 تلميذ (ذكور فقط) تتراوح أعمارهم بين 11 و 12 سنة قسموا الى ثلاث مجموعات متساوية.

تشمل الاولى تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وعددهم 28 تلميذ، والثانية تشمل فرط الحركة والثالثة فئة الأطفال العاديين .وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-انخفاض مستوى أداء كل من الأطفال ذوي فرط الحركة مع عجز الانتباه وذوي فرط الحركة والعاديين على اختبار الانتباه السمعي البصري.

- يتأثر أداء الأطفال بالفترات الزمنية المستغرقة في الأداء ، ويكون هذا الأثر واضحا لدى مجموعتين من الاطفال ذوي عجز الانتباه مع فرط النشاط وذوي فرط النشاط فقط .

- يوجد تأثير مشترك التفاعل بين طبيعة الأطفال (ذوي عجز الانتباه مع فرط النشاط، العاديين) والفترات الزمنية (3،6،9،12،15) دقيقة على مستوى الأداء.

يتأثر أداء الاطفال ذوي فرط الحركة بالعوامل الخارجية مقارنة بأداء الأطفال العاديين.

2- **دراسة خالد الفخراني سنة** (1995).

والتي أوضحت الفرق بين أداء الأطفال مضطربي الانتباه من ناحية مع النشاط الزائد من ناحية وآراء الاطفال مضطربي الانتباه من ناحية أخرى، وكانت عينة البحث تشمل 30 طفل من مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد، و30 طفل من مضطربي الانتباه و 30 طفل عاديين

واظهرت الدراسة النتائج التالية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الأطفال العاديين والأطفال مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد ودونه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال مضطربي الانتباه دون النشاط الزائد والعاديين والأطفال مضطربي الانتباه مع النشاط الزائد لصالح المجموعة الثانية

3- **دراسة سحر الخشمري** (2007).

بعنوان العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم تهدف الدراسة إلى تقديم تصور واضح حول المظاهر التعليمية لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وعلاقتها بصعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية ، ولتحقيق ذلك فقد عملت الباحثة على مراجعة بعض الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا متعددة ، وقد ركزت الدراسة على تحديد الخصائص التعليمية بصورها المختلفة والاستراتيجيات التربوية المقترحة للتعامل مع تلك الخصائص لتحسين أداء الطالب الاكاديمي، وقد توصلت الدراسة الى ان الصعوبات التعليمية للطالب الذين لديهم أعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد ترتكز على جوانب رئيسية ترتبط بالقراءة والكتابة الاستيعاب القرائي والفهم وبالاضافة الى مشكلات في مادة الرياضيات وتظهر الصعوبات النمائية بشكل واضح لدى هذه الفئة من الاطفال مثل مشكلة الذاكرة والانتباه وتقدير الوقت وتحديد الاهداف والعمل على تحفيز الذات لتحقيق الاهداف أظهرت هذه الدارسة من خلال مراجعة أدبية أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب ADHDتظهر لديهم صعوبات التعلم بشكليها الأكاديمي المتمثل في القراءة والكتابة والاستيعاب القرائي والفهم وضعف في الرياضيات أما النهائية فتتمثل في مشكلة عمليات الانتباه والذاكرة وقدمت الدراسة استراتيجيات لمواجهة هذه الصعوبات تتمثل في العمل على تحفيز الذات لتحقيق الأهداف التي يجب أن تحدد بمراعاة الوقت طبعا وكونه إشارة الى العمل بمهارات التخطيط أثناء انجاز المهام مهما كانت طبيعتها. (بن حفيظ،2014، 37-38).

ثانيا: الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى:

1- د ارسة مورو ولسون (1961).

بعنوان " علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي " هدفت هذه الدراسة الى الكشف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بالتحصيل الدراسي للطلبة أما عينة الدراسة مكونة من (96) طالب موزعين الى مجموعتين كل مجموعة (48) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية.

أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين من حيث الذكاء والمرحلة الدراسية والمرحلة الدراسية والطبقة الاقتصادية والطبقة الاجتماعية .وقد استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون في معالجة البيانات إحصائيا. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

وجود علاقة سلبية دالة بين أساليب المعاملة الوالدية وبين التحصيل الدراسي المنخفض للطلبة. (السبعاوي،2010،ص254،255)

2- دراسة جميعان (1983).

التي استهدفت تعريف العلاقة بين التكيف الشخصي الإجتماعي وكل من التحصيل الدراسي والجنس عند طلبة كليات المجتمع في الأردن السنة الدراسية الأولى ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحث عينة تألفت من 240 طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مجموعتي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض، طبق الباحث قائمة (مينسوتا للحاجات الارشادية على العينة المختارة وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام تحليل التباين الثنائي توصلت الدارسة إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء الطلبة على الدرجة الكلية وعلى جميع الأبعاد التكيفية في الأداة المستخدمة تعزي إلى التحصيل الدراسي، إذ تبين أن جميع هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والذين كانوا أكثر تكيفا من زملائهم ذوي التحصيل المنخفض. هذا وقد اقترح الباحث ضرورة الإهتمام بجوانب التكيف الشخصي والاجتماعي والعمل على توفير مراكز إرشادية في كليات المجتمع تساعدهم بالتغلب على ما يواجههم من مشكلات تكيفية. (الرفوع والقرارعة، 2004)

2)الدراسات باللغة الأجنبية:

3- دراسة هليبرن وآخرون(1993).

دراسة بهدف التنبؤ ببعض المتغيرات في التحصيل الدراسي لدى عينة من (66) تلميذا، منهم (13) تلميذا يعانون فقط من اضطراب الانتباه والنشاط الزائد و (20) تلميذا يعانون من اضطرابات انفعالية فقط، و(15)تلميذا يعانون من اضطرابات في الانتباه مصحوبا باضطرابات معرفية، و (18) من العاديين. استخدم الباحثون في دراستهم الأدوات التالية:

مقياس لاضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، وبطارية للاضطرابات الانفعالية وبطارية كوفمان للقدرات المعرفية واختبارا للتحصيل القرائي، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أعراض اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، سواء كان مصحوبا أو غير مصحوب بالاضطرابات الانفعالية ، وبين كل من القدرات المعرفية ومستوى التحصيل القرائي (الرفوع والقرارعة، 2004)

1- دراسة ميرلوتيمز(2001).

بعنوان " ضعف الانتباه، فرط النشاط والاندفاعية، وأثرهم في التحصيل الدراسي" وبالرغم من أن الباحثين يدركان أن التحصيل الدراسي للاطفال المصنفين بأنهم يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط يكون أقل من زملائهم العاديين إلا أنهما طرحا تساؤلا فيما إذا كان الطالب الذين تظهر عليهم بشكل واضح أعراض ضعف الانتباه، فرط النشاط أو الاندفاعية ولكنهم غير مشخصين عياديا على أنهم ADHD يعانون هم الآخرون من ضعف في التحصيل الدراسي في القراءة والرياضيات مقارنة بأقرانهم العاديين ، ولهذا الغرض قام الباحثان بأخذ عينة مكونة من 4148 طفلا كعينة ممثلة على صعيد انكلترا، قام الباحثان بتسجيل التحصيل الدراسي للقراءة والرياضيات في بداية ونهاية كل سنتين من مدة التجربة وقاما أيضا بإخضاع الطلبة المقياس سلوكي الاضطراب ADHD مبنى على المحك التشخيصي لجمعية الأطباء النفسيين الامريكية لسنة (1994) وقد وجد الباحثان أن الطلاب الذين سجلوا نتائج عالية على هذا المقياس السلوكي كان تحصيلهم الدراسي أقل من أولئك الذين سجلوا علامة صفر على هذا المقياس أي العاديين، واستنتج الباحثان أن المستوى الدراسي للأطفال الذين يظهرون علامات ضعف الانتباه أو فرط النشاط أوالاندفاعية بشكل واضح يكون تحصيلهم في القراءة والرياضيات أقل من أقرانهم العاديين. (حلواني،2006،ص34-35).

2- دراسة باري وفريقها 2002:

قامت باري وفريقها بإجراء دراسة بعنوان" العجز في التحصيل الدراسي وعلاقته بمدى حدة اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وأثره السلبي في الأداء المدرسي" اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على عينة تتكون من 33 طفل لديهم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط وذلك حسب تصنيف جمعية الأطباء النفسيين الأميركية

الدليل الرابع لسنة (1994) ،وتنحصر أعمارهم بين 8.9 و14.5 سنة، وقد روعي أن تكون قدارتهم الذهنية في حدود المتوسط ثم اختارت الباحثة مجموعة ضابطة من الأطفال العاديين وتكون أعمارهم وقدراتهم العقلية مطابقة للمجموعة الأولى، درست الباحثة أداء هاتين المجموعتين في القراءة والكتابة والرياضيات وتوصلت إلى نتيجة أن الأطفال الذين لديهم هذا الاضطراب يعانون عجز في التحصيل الدراسي في هذه المواد مقارنة مع زملائهم العاديين في المجموعة الضابطة، كما توصلت الباحثة إلى أنه كلما زادت شدة هذا الاضطراب ازداد العجز في التحصيل الدراسي في هذه المواد.

(حلواني،2006،ص32-33)

- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة العربية والاجنبية أنها تناولت برامج ارشادية متنوعة (تربوية،سلوكية،معرفية) لخفض حدة اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وقد اختلفت الفئات المستهدفة التي طبقت عليها هذه البرامج فمنها ما ركزت على ارشاد وتدريب الوالدين والاساتذة ومنها ماركزت على الاطفال المضطربين أنفسهم.

- مما سبق معرفته من دراسات وبحوث سابقة يمكن التوصل الى الاعتبارات التالية:

- تعد أساليب الملاحظة عن طريق المعلمين هي أكثر الأساليب فعالية للتعرف على حالات اضطراب الانتباه وفرط النشاط وتشخيصها من خلال قوائم الملاحظة لسلوك الطفل

-معظم الدراسات التي أجريت في مجال اضطراب الانتباه كانت على مجموعات من الاطفال في مراحل عمرية تتراوح بين 6 و 12 سنة في كل أو بعض صفوف المرحلة الابتدائية للكشف المبكر عن حالات اضطراب الانتباه والاضطرابات السلوكية وعلاجها قبل أن يستعصي علاجها في مراحل اخرى.

- أكدت الدراسات أو بعضها أن الأطفال الذين يتصفون بعجز الانتباه وتشتته لديهم اضطراب معرفي وصعوبات تعليمية وأكاديمية.

- عدم الاهتمام العلاجي لهؤلاء الأطفال مضطربي الانتباه ومفرطي الحركة عن طريق برامج علاجية في المواد الدراسية لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي خاصة في مادة اللغة العربية.

-الدراسات التي تناولت متغير التحصيل الدراسي أثبتت بأنه يتأثر بعدة عوامل أخرى ومن بينها عامل ضعف الانتباه .

- وهو ما دفعنا الى محاولة تسليط الضوء على شريحة تلاميذ السنة الأولى إبتدائي ذكور واناث ودراسة متغير فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه والتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: فرط الحركة وتشتت الإنتباه

تمهيد:

1) تعريف فرط الحركة وتشتت الإنتباه

2) النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الإنتباه

3) نسبة انتشار فرط الحركة وتشتت الإنتباه

4) أسباب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

5) أعراض فرط الحركة وتشتت الإنتباه

6) مظاهر فرط الحركة وتشتت الإنتباه

7) العلامات الدالة على فرط الحركة وتشتت الإنتباه

8) الآثار المترتبة على فرط الحركة وتشتت الإنتباه

9) النظريات المفسرة لفرط الحركة وتشتت الإنتباه

10) الإضطرابات المصاحبة لفرط الحركة وتشتت الإنتباه

11) تشخيص اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه

12) البرامج العلاجية لفرط الحركة وتشتت الإنتباه

13) علاج فرط الحركة وتشتت الإنتباه

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد فرط الحركة و تشتت الإنتباه من المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال،إذ اصبحت تمثل هذه المشكلات مصدرا أساسيا لضيق وتوتر وانزعاج المحيطين بالطفل،حيث يعاني من هذا الاضطراب أولياء الأمور والمعلمين والتلاميذ ومما لاشك فيه أن سلوك هذا الطفل ومستوى نشاطه قد يؤثر بالتالي على نموه ومستقبله التعليمي والاجتماعي فيما بعد.

لذلك سنتناول في هذا الفصل تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه والنظرة التاريخية له،نسبة انتشاره بالاضافة الى أسبابه، وأعراضه ،مظاهره والعلامات الدالة عليه،الآثار المترتبة عنه و في الأخير قواعد تشخيصه وعلاجه.

- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه:

1- تعريف فرط الحركة:

يعتبر التعريف الشامل الذي قدمته منظمة الصحة العالمية WHOعام (1990) حيث عرفته على أنه مزيج من النشاط الحركي الزائد غير المكيف،مع تشتت الانتباه والعوز إلى التدخل بإصرار في المواضيع و السيطرة على المواقف و الإصرار الدائم على هذه السمات السلوكية (بطرس حافظ بطرس،2008،ص402).

1-2- تعريف تشتت الانتباه:

- يتوقف تشتت الانتباه عن طريق التشتت حين ينخرط لا إراديا بنشاط أو إحساس آخر،فيتركز الولد على السلوك الجاري يمكن أن ينقطع عن طريق الصوت أو المنظر المشتت للانتباه أو من خلال شعوره الشخصي،وهذا النوع من الأولاد ينتقل من نشاط إلى آخر دون إكمال أي منها، كما ينحرف بسهولة عن هدفه الأصلي(عبد العزيز المعابطة ومحمد عبد الله،2013،ص113).

1-3- تعريف فرط الحركة وتشتت الانتباه:

- في دراسة لسرجنت وآخرون "sergeant2008" إذ أشارو إلى أن الاطفال المصابين بفرط الحركة مع تشتت الانتباه هم الاطفال الذين يجدون صعوبة في السيطرة المعرفية "control cognitive" والكف المعرفي السلوكي " linhilition cognitive et comportement" (خالد سعد سيد محمد القاضي،2010،ص24).

- تعريف المعهد الوطني للصحة النفسية 2003: عرف المعهد الوطني ذوي الإفراط في الحركة وتشتت الإنتباه بأنهم أولئك الاطفال الذين يظهرون الخصائص التالية:

- صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات و الشعور بالملل بعد بضع دقائق من القيام بمهمة ، وضعف الانتباه، وعزوفا في رغبة تعلم المهمات الجديدة،وصعوبة في أداء الواجبات المدرسية وغالبا ماينسون ملاحظاتهم وكتبهم في المدرسة أو البيت، ويتصف أدائهم في الواجبات المدرسية بكثرة الاخطاء (د.فاروق الروسان،2013،ص77).

- وقد عرفه الدليل الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية اضطراب النشاط الزائد المرتبط بقصور الانتباه على أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، وفي كثير الحالات قبل سن 7 سنوات، ويوصف بمستويات نمائية غير مناسبة في جانب الانتباه البصري و السمعي أو سلوك النشاط الزائد الاندفاعية وحتى يتم تشخيص الطفل على أن لديه هذا الاضطراب فلا بد أن تكون أعراض هذا الاضطراب قد تركت أثرا سلبيا على واحدة أو أكثر من جوانب الحياة كالعلاقات الاجتماعية،والأهداف الاكاديمية أو المهنية إضافة الى الوظائف التكيفية و المعرفية ويمكن أن يستمر هذا الاضطراب إلى سن المراهقة أو سن الرشد (د.عبد العزيز إبراهيم سليم 2011،ص177).

- وهو عبارة عن اضطرابات حركية سلوكية وذهنية لايستطيع الفرد التحكم و السيطرة عليها، وهي تكون واضحة لدى الطفل قبل دخول المدرسة وقد تستمر إلى سن البلوغ وقد يصاحبها عدة أعراض تؤثر أداء الفرد الاكاديمي و الانفعالي و الاجتماعي(سعيد رشيد الاعظمي،2008،ص268).

- النظرة التاريخية لفرط الحركة وتشتت الانتباه:

نال مفهوم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اهتمام العديد من الباحثين في مجال التربية و علم النفس وحتى طب الاطفال.

حيث نجد ان أول من تحدث عن هذا الاضطراب هو الدكتور هنري هوفمان وهذا عام (1845) وهو طبيب كتب العديد من الكتب في الطب النفسي و الذي اهتم بإيضاح خصائص الأفراد الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة والمتمثل في تشتت الانتباه وفرط النشاط و الاندفاعية

بالاضافة الى "جورج ستيل" عام (1902) فهو يعد من أوائل الباحثين الذين اهتموا بهذا الاضطراب وبحثوا فيه فقد أشار إليه أنذاك بذوي العجز في القدرة على ضبط الذات(نايف بن عبد الزراع،2007،ص14)

قام العالم"جورج ستيل" بنشر سلسلة من المحاضرات للكلية الملكية للأطباء في انجلترا و التي وصف فيها مجموعة من الأفراد الاندفاعيين الذين يعانون من مشكلات سلوكية نتيجة اضطرابات في المخ، أو إلى عوامل بيئية أو طبية أخرى.ولقد لاحظ هذا الاضطراب بين الذكور أكثر من الإناث وأوصى بعلاج هذه الحالات و إبقائهم داخل مصحات لحين استكمال علاجهم.

زاد الاهتمام الطبي في السلوكيات المتصلة بفرط الحركة وعجز الانتباه فقد لوحظ مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر في الدماغ مثل الأورام و الأمراض المعدية و الإصابات المختلفة و التي تؤدي بدورها إلى حدوث مشكلات في السلوك والتعلم فقد صرح "تردغوك"(1908) بأنه في حالات الإصابة الدماغية البسيطة خلال الولادة فإن الاعراض تتلاشى بسرعة و تعاود الظهور عندما يبدأ الطفل تعليمه المدرسي دال على وجود عجز ما، وعلى الرغم من التجاهل الكبير لما جاء به "تردعوك" في الأربعين سنة التالية ، تواصل تنامي الاهتمام في تأثير الاصابة الدماغية على السلوك،فقد أصيب عدد كبير من الأطفال بعدوى الالتهاب الدماغي أو التهاب السحايا بين عامي (1918-1917) مما لفت الانتباه إلى مشكلات السلوك لدى أولئك الأطفال بالتهيج والاندفاعية وفرط الحركة وعدم الاستقرار الوجداني و السلوكيات العدوانية

أعاد"ستراوس" الاهتمام خلال الأربعينيات بنظرة "تردغوك" كان "ستراوس" يدرس الأفراد ذوي الإصابات الدماغية وخرج بفرضية أن كل الأفراد الذين يظهرون المشكلات السلوكية و التعليمية لابد أنه قد لحقت بهم إصابات دماغية تلف دماغي بسيط إذ يعرف على أنه اضطراب متغاير أو متجانس في خصائصه كان يشمل الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية وكذلك الأطفال المصابين بعجز الانتباه وفرط الحركة و الاندفاعية (مارين ميركولينو ترجمة عبد العزيز،2003،ص44).

3- نسبة انتشار فرط الحركة وتشتت الانتباه:

اضطراب تشتت الانتباه بأنواعه الاكلينيكية من الاضطرابات الشائعة بين الأطفال، ويتراوح معدل انتشاره بين3 و7 %من أطفال المدارس، في حين ورد في تقرير عن وكالة الصحة العقلية الأمريكية أن نصف الأطفال المحالين على العلاج بها كانوا يعانون من هذا الاضطراب، أما معدل انتشاره بين المراهقين فإنه لايزال غير معروف بدقة أما عن الفروق بين الجنسين فإن الإحصائيات تقول بأنه أكثر انتشارا بين الذكور بنسبة 4 ذكور إلى أنثى واحدة. إضافة إلى البنات اللواتي يتم تشخيص الاضطراب لديهن أقل إصابة بالنشاط المفرط من البنين، لأن الذكور أكثر اندفاعا و عدوانية من البنات، وهكذا يميل الذكور إلى أن يحولوا إلى العيادات النفسية أكثر من الإناث. وأظهرت الدراسات البيو كيميائية أن البنات لديهن عمليات أيض أقل للدوبامين المركز وكميات أكبر أيضا من أيض السيروتونين مما يدعم أن الاناث ينضجن أسرع، نسبيا من الذكور و أن معدل وظيفة الجهاز العصبي المركزي تتضح أكثر من الذكور المساوين لهن في العمر. و الجدير بالذكر أن التفاوت في تقديرات معدل انتشار اضطراب الانتباه يرجع إلى الاختلاف في تعريفه وفي تحديد حالاته و اختلاف الادوات التشخيصية المستخدمة و البيئات الاجتماعية التى تم حصرها، فلقد وجد ان معدل انتشاره بين الاطفال الذين ينتمون لاسر ذات مستوى اقتصادي اجتماعي ينخفض يصل الى 20% تقريبا

- من الثابت أن خصائص الأطفال ذوي قصور الإنتباه و الحركة تتغير بتغير مراحل العمر من الطفولة المبكرة إلى مراحل الرشد، كذلك فإن درجة التغيير تختلف باختلاف الجنس، فمن الملاحظ و الثابت أيضا أن درجة حدة خصائص قصور الانتباه و فرط الحركة عند الإناث لا يتم حصرها ،وذلك لصعوبة ملاحظة السلوك الدال عليها ومن تم الإستدلال عللى خصائصها.

وتشير التقارير أيضا إلى أن الأطفال يحدثون شغبا ومشكلات في الصف معظمهم من الذكور وهم غالبا ما يحولون إلى الأخصائي النفسي لتشخيصهم و النظر في حالتهم

- وتشير الدراسات إلى معظم الخصائص السلوكية المرتبطة بقصور الانتباه و الحركة المفرطة تظهر في المدرسة و بشكل أكبر من ظهورها في البيت أو في الشارع، وتبين أن حوالي 30 %من الذين يعانون من قصور الانتباه و الحركة المفرطة قد اشتركوا في حوادث السرقة و 20 % اشتركوا في اشتعال الحرائق وأن 40 %منهم قد تعاطوا كحولا أو دخنوا سجائر في سن مبكر وأن 25 %تعرضوا للفصل من المدرسة الثانوية نتيجة لسوء سلوكهم ، كما أن معدل حوادث السير عند المراهقين ذوي قصور الانتباه و الحركة المفرطة تقدر بحوالي أربعة أمثال معدلها عند المراهقين العادين ، وأن المخالفات المرورية المرتبطة بالسرعة تعادل ثلاثة أمثال نسبتها عند المراهقين العاديين(Berkley،1995)

- وسبب عدم وجود بيانات معقدة تعود إلى التغيرات التي تطرأ على معايير تشخيص هذه الحالة و لعدم دراسة هذه العلة و الانتباه إليها لدى الكبار إلا حديثا، فإن الإحصائيات المتوفرة حاليا تشير إلى أن 50%من الأطفال المصابين بها أعراضها نهائيا لديهم بعد بلوغهم، ولم تعرف أسباب ذلك بعد، وطبعا 50% منهم تبقى عندهم حالة اضطراب قصور

الانتباه مفرط النشاط (ADHD)الى مرحلة المراهقة،وهناك من 20% إلى 70 %منهم تبقى عندهم هذه الحالة إلى مابعد سن المراهقة و ترافقهم في نضوجهم ومرحلة شبابهم(مريم سليم 2010،ص115-117).

- أما في الدول العربية فقد أشار الحامد(2020) إلى دراسة أجراها في مصر(1980) بحيث بلغت نسبة حالات ضعف الانتباه و النشاط الزائد 6.2% وكما أشار إلى دراسة أجريت في الدمام جامعة الملك فيصل حيث وجد أن نسبة انتشارها قد بلغت 16.7 % و 16.8% لضعف الانتباه و12.6% للنشاط الحركي(فاروالروسان،2013ص280).

4- أسباب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

4-1- العوامل البيئية:

4-1- عوامل قبل وأثناء الولادة:

تتعرض الأم أثناء الحمل لاشعاع أو تناول المخدرات أو الكحوليات أو بعض العقاقير الطبية أو تعرضها لبعض الأمراض المعدية كالحصبة الألمانية أو الزهري او الجدري أو السعال الديكي أو غيرها ما يؤدي إلى تلف الدماغ بما في ذلك مراكز الانتباه وهذا التلف يؤدي إلى بعض التشوهات و العيوب الخلقية.

4-2- الحوادث

إصابة مخ الجنين أثناء الولادة أو إصابة الطفل بعد الميلاد و في سنوات طفولته المبكرة بارتجاج في المخ نتيجة حادث

4-3- التسمم بالتوكسينات:

مثل التسمم بمادة الرصاص، التي تدخل في طلاء لعب الأطفال الخشبية، وطلاء أقلام الرصاص وغيرها، عندما تزداد نسبة الرصاص في الدم تتلف بعض الخلايا العصبية المسؤولة عن النشاط الزائد.

4-4- الغذاء:

قد توصل فيجولد وآخرون(Feigold et al1976) الى أن النشاط الزائد للإرتباط بالسلع الغذائية وما يضاف الى كثير من الأطعمة من نكهات صناعية، ألوان،ومواد حافظة ، و في بعض الدراسات المبكرة حيث يتم استبعاد هذه العناصر من غذاء الأطفال بشكل منظم و أظهرت نتائج بعض الدراسات أن تناول أنواع محددة من الاغذية مثل تلك التي تحتوي على السكريات و المواد الحافظة و النكهات الصناعية وحامض السالسيك تساهم إلى درجة كبيرة في حدوث مثل هذا الاضطراب لدى الأطفال ولا سيما إذا كان هناك افراط مستمر في تناوله دون رقابة من الاسرة (أسامة فاروق مصطفى،2011،ص14)

4-2- العوامل الوراثية التكوينية:

-بالرغم من أن الأدلة العلمية غير قاطعة حول أثر العوامل الوراثية في تطوير هذا الاضطراب ،إلا أن بعض نتائج الدراسات تشير الى وجود اثر العوامل الجينية التكوينية في ذلك.

-ففي هذا الصدد، أظهرت نتائج دراسة جيودمان و ستيفنسون (1989) الأثر الواضح للعوامل الجينية الوراثية في هذه الظاهرة،حيث تبين أن التوائم المتماثلة،كما أظهرت نتائج دراسات أخرى احتمالية إصابة الأطفال بهذا الاضطراب بشكل أكبر إذا كان أحد والديهم مصابا بهذا الاضطراب و هو أكثر انتشارا لدى الأقارب الذي يسود لديهم الاضطراب

بالرغم من هذه النتائج إلا أنه لغاية الآن لم يتم تحديد العوامل الجينية و آليات عملها على نحو دقيق وتام(د.عماد عبد الرحيم الزغلول،2006،ص121).

4-3- العوامل العضوية و البيولوجية:

-يرى بعض الباحثين أن تلف و اصابات الدماغ واحدا من الأسباب الرئيسية المؤدية الى السلوكات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد، وقد طرح هذا الغرض بسبب نتائج دراسات بريان وبريان (1975) التي كشفت عن وجود ارتباطات بين تلف الدماغ لدى الراشدين وبعض صيغ القصور السلوكي، مثل فقد اللغة أو التصلب أو الجمود السلوكي وافتقاد القدرة على التآزر وتنظيم الحركة، كما أظهرت نتائج الدراسات التي أجريت على الأطفال الذين أصيبوا بالتهاب الدماغ الوبائي بعد الحرب العالمية الأولى انهم يعانون من مشكلات سلوكية متنوعة أبرزها: ضعف أو تشتت الانتباه وفرط الحركة

وبناءا على مثل هذه النتائج تسرع الباحثين وأعزوا مثل هذه النتائج و غيرها من صيغ الخلل السلوكي الى تلف الدماغ بدون شواهد علمية موثقة تثبت وجود مثل هذا التلف على سبيل المثال،أرجع كون كوهين(1957) تعريفا لاضطراب فرط الحركة.الإندفاع وافترض أن السبب الرئيسي الذي يكمن وراءه يتمثل في الخلل الدماغي الوظيفي، بينما افترض ستراوس و لينشيشنين(1947) أن تشتت الانتباه أو فرط الحركة الاعراض الرئيسية لتلف أو إصابة الدماغ.

والحقيقة أنه عندما نناقش مثل هذا الفرض في ضوء الشواهد العلمية الموثقة يمكن التأكيد على صعوبة الكشف عن وجود تلف في الدماغ لدى معظم من يظهرون السلوكيات المرتبطة باضطراب قصور الانتباه النشاط الحركي الزائد ومع ذلك افترض باحثون كثيرون ان هذا الاضطراب يرجع إلى ماسموه فرض التلف الدماغي البسيط، إلا أن هذا الفرض تعرض للانتقاد.

4-4- الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي:

أظهرت نتائج الدراسات الحديثة التي استفادت من التقدم العلمي في مجال طرق و أدوات دراسة الجهاز العصبي المركزي وجود بعض أنواع الخلل الدماغي الوظيفي لدى ذوي حالات اضطرابات قصور النشاط الحركي الزائد.

وقد قام العديد من الباحثين بدراسة مناطق دماغية مختلفة للكشف عن علاقة أي خلل فيها بذلك الاضطراب وتوصلوا إلى وجود نقص في تدفق الدم ونقص في التنشيط الكهربائي في مناطق الفصوص الجبهية لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الحركي الزائد،كما وجدوا أن لدى آباء هؤلاء الأطفال الذين يظهرون أيضا السلوكات الخاصة باضطراب قصور الانتباه المقترن بالنشاط الزائد ضعفا وانخفاضا في عملية الايض في المنطقة الدماغية الجبهية (د.عبد العزيز ابراهيم سليم،2011ص183-184).

4-5-العوامل النفسية:

4-1 المزاج:

قد تعود المشكلات في المزاج لدى الأطفال إلى اضطرابات سلوكية أكثر صعوبة خاصة عندما يتمعض الوالدان من التهيج الإضافي الذي قد يسببه هؤلاء الأطفال كوسيلة للدفاع عن الذات في وجه الرفض.

2- التعزيز:

قد يؤدي التعزيز الزائد أو استمراريته، فنشاط الطفل قد يحظى بانتباه الآخرين الراشدين ويتم تعزيزه وذلك قبل دخوله المدرسة،وعندما يدخل المدرسة تفرض عليه القيود والتعليمات التي تعود عليها فيصبح أكثر نشاطا ليحظى بالتعزيز الاجتماعي الذي كان يحصل عليه قبل دخوله المدرسة

3- النمذجة:

أشارت نتائج بعض الدراسات على أن الطفل الأقل نشاط يزيد مستوى نشاطه ويصبح قريبا من الطفل الأكثر نشاطا.وقد يكون الوالدان بمثابة نموذج لمستوى الطفل وقد يعملان على تعزيزه(سعيد رشيد الأعظمي،2008،ص173-174)

4-العوامل الاجتماعية:

1-عدم استقرار الاسرة:

فالاسرة الغير المستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية قد يكون أطفالها عرضة للنشاط الزائد،ومن دلائل عدم الاستقرار من أحد الوالدين، أو سفر أحدهما أو وفاته ، أو سوء الانسجام الأسرى، أو النزاعات والشجار بين أفراد الأسرة، والتصدع الأسري،أو للظروف الاقتصادية السيئة.

2- سوء المعاملة الأسرية:

لقد أوضحت دراسة جورج ديبول (Dupal Georg «2001 ») أن الأطفال الصغار الذين يعانون من اضطراب النشاط الزائد وقصور الانتباه أظهروا مشاكل سلوكية أكثر وكانوا اجتماعيا أقل مهارة من الأطفال العاديين،وآبائهم يعانون من ضغط أكثر ’، واظهار الأطفال سلوك غير لائق وغير مستجيب (أسامة فاروق مصطفى،2011،ص162)

5-أعراض اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه:

يمتاز الأطفال عموما بحركتهم الزائدة بعض الشيء وتذبذب بالمزاج وضعف درجة انتباههم وسرعة تشتت تركيزهم وهي أعراض طبيعية وذلك لأنها أعراض تظهر بحكم الظروف والمواقف وهي أعراض غير دائمة اذ تزول تدريجيا مع تقدمهم بالعمر .ولكن ما نحن بصدد البحث فيه، هو درجة غير طبيعية من النشاط الحركي وضعف التركيز والانتباه التي تلازم الطفل معظم الوقت وباستمرار. وما يميز الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه والحركة الزائدة عن غيرهم من الأطفال العاديين هو حدة الأعراض وشدتها واستمرارها ، بحيث تكون فوق الحد الطبيعي المقبول وتعتبر الأعراض التالية هي الأعراض الأساسية المرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

5-الأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه:

يلخص عدد كبير من الباحثين أهم السلوكيات التي يتصف بها الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط في ثلاثة أعراض رئيسية هي :

-ضعف القدرة على الانتباه(الإنتباهية)

-الاندفاعية

-النشاط الزائد و فرط الحركة

وهذه الأعراض الأساسية مشتقة من المعايير التشخيصية الواردة في الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (DSM-IV)

5-1ضعف القدرة على الانتباه:

غالبا ما يكون الأطفال المصابون باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط سلبيين، ولا يجدون متعة في عملية التعلم، ويفتقدون الحماسة اللازمة للمشاركة في النشاط التعليمي مع قصور ملحوظ في الانتباه والتركيز، سواء داخل الصف الدراسي أو خارجه،الأمر الذي يؤدي إلى سرعة قابليتهم لشرود الذهن، وتشتت الانتباه، وعدم تركيزهم أثناء الاستماع أو شرح الدرس، ويكونون منشغلين غالبا بأمور

خارجية، بل قد يطلقون التعليقات السلبية نحو المعلم والمتعلم، فيكونون بذلك معرقلين لأنفسهم ولزملائهم، مما يجعلهم أكثر إظهارا للفشل الدراسي، وإعاقة لتقدمهم التعليمي في المراحل الدراسية التالية، إضافة إلى سوء توافقهم الشخصي والاجتماعي والتعليمي، وهو ما يعيق التفاعل مع هذا التلميذ حسب ما أشار إليه "عبد الستار"، حين أورد أن "تشتت الانتباه" عند الطفل يعوق استجابته للبيئة وبالتالي تعطل من قدراته على التعلم بفاعلية، كما أن تشتت الانتباه من الأعراض الرئيسية المرتبطة باضطرابات الحركة، وتمثل تحديا حقيقيا لفاعلية العمليات العلاجية، وتزداد آثاره السلبية خاصة على المعلم، بسبب ما يخلفه من صعوبات في الفصل (الصف الدراسي)، فضلا عن مخاطر التأثير في الأطفال الآخرين.

2-الإندفاعية :

هي التهور والعشوائية في إصدار الأفعال و الأقوال، وهي استجابة لأول فكرة تطرأ على ذهنه، وهي عكس التروي، ويبدو الأطفال المصابون باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط عاجزين غالبا عن التحكم في اندفاعاتهم، ويشعرون بالانزعاج في انتظار دورهم، ويندفعون في الإجابة عن الأسئلة في الفصل، كما أنهم يتدخلون في نشاطات الاطفال الآخرين، أو يتسببون في وقوع الحوادث والاندفاعية من أكثر السلوكيات تأثر بالسلب على عملية التعلم لأنها نقيض التروي، وهناك الكثير من الأنشطة المدرسية التي تتطلب الاختيار من عدة بدائل وتحتاج إلى تركيز وتأني، فتكون الاندفاعية عائقا دون الحل السليم للمشكلات، ناهيك عن الحوادث التي يحدثها المصابون بهذا الاضطراب داخل المدرسة وخارجها، وحتى في المنزل مما يسبب لهم أضرارا جسدية، وقد يتعدى ذلك ليؤثر على زملائهم والمحيطين بهم من أقران وأقارب.

5-3-النشاط الزائد:

يتسم الطفل المصاب بضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط بكثرة الحركة البدنية غير الهادفة، لذلك نجده يتحرك وينتقل من مقعده الد ارسي لأماكن أخرى داخل الصف، الأكثر من مرة في الحصة الواحدة، وقد يخرج من الصف إلى ساحة المدرسة أو إلى الشارع، كما نجد أن هذا الطفل كثير التململ في جلسته، وتظهر عليه علامات الضجر، ويبدأ باللعب بالاشياء المحيطة به ويحركها بشكل عشوائي دون هدف مقصود، كما تغلب عليه الفوضوية بسبب عدم قدرته على ضبط النفس، ويلاحظ المعلمون أن الطفل المصاب بهذا الاضطراب في بعض الاحيان عندما ينتقل من مكان إلى آخر، يتخذ القفز والتأرجح وسيلة للتنقل، كما تظهر عليه سلوكيات مرفوضة اجتماعيا، كالعدوانية، وإساءة التصرف، وقصور في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين(ممادي،2015،ص157-160)

5- الأعراض الثانوية لاضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه:

نذكر منها بعض الأعراض ذات التأثير المباشر على الطفل في حياته المدرسية وهي :

5-1-الأعراض الاجتماعية :

أكدت نتائج الدراسات ان الأطفال ذوي الافراط الحركي غير المتوافقين لايستطيعون التعاون مع الآخرين، ولا يطيعون الاوامر ويصعب عليهم إقامة علاقات طيبة مع زملائهم واخوانهم، ويمارسون سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا مثل: العدوان والصراخ والشجار والهياج وقد ينسحبون من الجماعة وتراهم منبوذين غير قادرين على التفاعل الاجتماعي.(علا عبد الباقي،2011ص55)

5-2-الأعراض الانفعالية :

الأطفال ذو الافراط الحركي تبدو عليه أعراض انفعالية، فهو متهور ويصعب عليه ضبط نفسه أو السيطرة على انفعالاته ويظهر عليه الغضب ولايستطيع ضبط استجاباته للمؤثرات الخارجية ومعظم هؤلاء الأطفال ذوي الافراط الحركي، يسهل استشارتهم وتعتريهم نوبات الغضب الحادة، وتقلبات المزاج المفاجئة، كما يتسمون بسرعة الهياج خاصة اذا ما تعرضوا لمواقف محيطة غير متوقعة، ولوحظ ان هؤلاء الأطفال يظهر لديهم عدم الرضا وينظرون لأنفسهم نظرة سلبية وانفعالاتهم دائما غير مستقرة ومفهوم الذات لديهم منخفض.(ليلى كريم،2011،ص52).

5-3-الاعراض التعليمية :

وفي مجال التعلم تؤكد الدراسات على ان الأطفال ذوي الافراط الحركي يعانون من صعوبات في التعلم، ولديهم كثير من المشكلات التعليمية فهم

-لا يستطيعون اكمال الواجبات المدرسية .

-لا يركزون في حجرة الدرا سة.

- لا ينتبهون كما يجدون صعوبة في التعامل مع الرموز والاختصارات واستيعاب التعلم .وقد أكدت عدة دراسات في هذا الشأن بأن هذه الفئة من الأطفال تظهر عندهم عدة مشكلات في الوسط المدرسي نتيجة الأعراض الأساسية تسهم بصورة مباشرة في عجزهم عن مواكبة أقرانهم دراسيا.(علا،2011،ص55).

6- مظاهر فرط الحركة وتشتت الانتباه:

من الطبيعي أن الاطفال يمتازون عموما بكثرة الحركة و التقلب في المزاج وتشتت الانتباه ومثل هذه الأعراض تظهر لديهم في بعض الظروف ولا في ظروف أخرى و تزول تدريجيا مع تقدمهم بالعمر ولكن مايميز الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه والحركة الزائدة أن مثل هذه الأعراض تلازمهم معظم الوقت باستمرار وفي الغالب تكون فوق الحد الطبيعي وبشكل ملفت للنظر،وبالطبع ليس من السهل أن تحكم على الأطفال في المراحل العمرية المبكرة على أنهم يعانون من هذا الاضطراب بمجرد أنهم يظهرون بعض الأنشطة الحركية وعدم التركيز في الانتباه ،حيث عملية تشخيص مثل هذا الاضطراب تتطلب الحيطة والحذر واللجوء الى إجراءات خاصة.

عموما تظهر المظاهر المميزة لاضطراب الحركة الزائدة وتشتت الانتباه قبل سن السابعة وتدوم لمدة ستة أشهر على الأقل بحيث تشكل هذه المظاهر عوامل اعاقة على المستويين الأكاديمي و الاجتماعي وحتى يصف الطفل على أنه يعاني من هذا الاضطراب، يجب أن تظهر لديه على الأقل خمسة من المظاهر التالية وتدوم لديه ستة أشهر أو أكثر وهذه المظاهر هي:

6-1-عدم التركيز والانتباه:inattention

ويتجلى ذلك في عدد من المظاهر التالية:

- صعوبة التركيز في المهمات والعجز عن اكمالها،حيث يستطيع التركيز في مهمة لأكثر من بضع دقائق.

- الانتقال من مهمة الى أخرى و الفشل في انجاز أية مهمة يقوم بها .

- كثرة النسيان ولا سيما التعليمات والأوامر التي تطلب منه .

- صعوبة في الانتباه الى التفاصيل الدقيقة .

- اللامبالاة وكثرة الوقوع في الأخطاء.

- كثيرا ما يفقد الاشياء مثل الألعاب و الأقلام و الكتب واللوازم الخاصة به .

6-2- الإندفاعية:impulsuity

وتتمثل هذه السمة في عدة مظاهر منها:

- تقلب المزاج وبشكل متكرر.

- سرعة الاستثارة والانفعال .

- يتكلم في أوقات غير ملائمة ويجيب عن الأسئلة وبسرعة وبدون تفكير.

- التهور وعدم التنظيم.

-الاتسام بالفوضى وعدم النظام.

- يقاطع كلام الآخرين ولايتوقف عن الكلام.

- صعوبة الانتظام في الدور، العصيان وعدم الامتثال للأوامر و التعليمات .

6-3-كثرة الحركة over- activity

وتأخذ هذه السمة عدة مظاهر تتمثل فيمايلي :

-عدم الجلوس بهدوء والاستمرار في الحركة والتنقل.

- الحركة المستمرة وتحريك الأشياء من أماكنها .

-العبث و الميل الى التخريب .

-اللعب بطريقة عنيفة قد تلحق الأذى بالآخرين.

- ممارسة حركات عصبية في اليدين و الرجلين و الرأس.

مظاهر أخرى:

بالإضافة الى المظاهر السابقة ، الأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب لديهم المظاهر التالية:

- عدم الاستأذان مثل الخروج من المقعد أو أخذ أشياء الآخرين دون طلب الإذن منهم.

- العدوان وازعاج الآخرين بشكل متكرر.

- التأخر اللغوي.

- الفشل والإحباط المتكرر.

- إساءة التصرف مع الآخرين وعدم الإكتراث لمشاعرهم.

- التأخر الدراسي و الأكاديمي(عبد الرحيم الزغلول،2006،ص118-120).

7- العلامات الدالة على فرط الحركة و تشتت الانتباه:

وضع الدليل الإحصائي التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية مجموعة من العلامات الدالة على كل من قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد كما يلي:

7-1- العلامات الدالة على قصور الانتباه:

القابلية للشرود وتشتت الانتباه بسبب الأصوات و الإضاءات

ارتكاب أخطاء ساذجة أو طائشة

فقد أو نسيان الأشياء مثل: اللعب ، الاقلام ، الكتب والأدوات المطلوبة للتعامل مع المهام(الدراسية).

7-2-العلامات الدالة على النشاط الحركي الزائد و الإندفاعية:

كما وضع مجموعة من العلامات الدالة على كل من قصور الانتباه(العجز عن الانتباه) والنشاط الحركي الزائد كما يلي:

الإحساس بالضيق و الاستياء و التوتر و التعبير عن ذلك من خلال الحركات العصبية لليد و الأقدام بصورة مزعجة للآخرين.

الجري،القفز،أو ترك المقعد،المواقف التي تتطلب الجلوس أو سلوك هادئ.

صعوبة الإنتظار و الوقوف في طابور أو انتظار الدور(د.عبد العزيز إبراهيم سليم،2011،ص179-180).

8- الآثار المترتبة عن فرط الحركة وتشتت الإنتباه:

8-1-على مستوى النمو الجسمي:

تؤدي الحركة المفرطة إلى إحياء الطفل وتدهوره في المستوى العام لصحته بحيث يصبح عرضة للإصابة بالأمراض مثل:اضطراب الدورة الدموية ونبضات القلب وهذا بسبب تحركاتهم المستمرة وعدم السكون.

انخفاض كفاءة حاستي السمع و البصر.

التعرض للحوادث المؤلمة مثل:انكسار أيديهم وأرجلهم

قد يؤدي اندفاعهم وتسرعهم إلى تناول بعض المواد السامة أو الأدوية فيتعرضون للتسمم

انخفاض مستوى اللياقة البدنية واضطراب في المهارات الحركية ونقص الكفاءة في الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى تناسق حركي وأسلوب نظامي في أدائها.

8-2-على مستوى النمو الإجتماعي:

فشل الأطفال في إقامة علاقة طيبة مع الآخرين.

يعانون من سوء التوافق ونقص المهارات الإجتماعية.

عدم انتظام دورهم بسبب اندفاعيتهم و تسرعهم فتسوء العلاقات فيما بينهم.

-8-3-على المستوى الإنفعالي:

الإكتئاب،الإحباط،إنخفاض تقدير الذات ومفهوم الذات وهذا نظرا لنبذ الآخرين ونفورهم بسبب ممارساتهم السلوكية،ونظرا إلى عدم قدرتهم على السيطرة على تصرفاتهم الطبيعية و المعاناة و الضغوط النفسية التي يواجهها.

8-4-على مستوى المهارات التعليمية:

صعوبات في تحصيل المهارات المعرفية.

انخفاض في مستوى التحصيل الدراسي.

نقص الدافعية و الابتعاد عن المهام التي تحتاج إلى تفكير.

نقص في المعلومات الأساسية اللازمة لتوظيف الخبرة وضعف في مهارة انتقال أثر التعلم(علاء عبد الباقي إبراهيم،34،1999-42).

9- النظريات المفسرة للإفراط في الحركة وتشتت الإنتباه :

9-1-نموذج بوستر للإنتباه الطبيعي:

يعتبر أن شبكة المعالجة هي أول شبكة مسؤولة عن اكتشاف المثيرات وتضمينها إلى وعي شعوري و تقع في منتصف المنطقة الأمامية من المخ و الأجزاء القاعدية منه وتقوم شبكة الإنذار بتهيئة الخلايا العصبية المخية للإستجابة لتلك المثيرات وتقع في المنطقة الجانبية للأجزاء الأمامية للمخ.كما تقوم شبكة التوجيه (التحرك) بتوجيه الإنتباه للمثير الجديد والفصل بين المثيرات التي تقع في الفص الأوسط من المخ وتوصلت دراسة "بوستر وبودر" (2000) إلى أن اضطراب تشتت الانتباه والإفراط الحركي يعود الى خلل في الدور التي تقوم به تلك الشبكات الثلاث للجهاز العصبي.

9-1- نموذج باركلي:

يسمى نموذج باركلي للمنع(1997) قائم على دراسة كل من يقوم على مسلمة أساسية "إن اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه مرتبط بالوظائف التنفيذية" ويرى هذا النموذج مصطلح فرط الحركة مصحوب بتشتت الانتباه ويرتبط باضطراب نمائي في الوظائف التي تقوم بها عمليات الذاكرة العاملة المرونة المعرفية، اليقظة،التخطيط والتعليم(الخطيب محمد جواد،1998،ص136).

9-3- نموذج سيرجينت:

بينما يركز باركلي على المنع فإن نموذج سيرجينت(1999) ينظر إلى مشكلات الانتباه من المنظور المعرفي فيمكن أن يطلق على هذا النوع بالنموذج المعرفي النشط، ويقوم هذا النموذج على مسلمة أساسية مفادها أنه تكمن اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى اختلاف القشرة اللحائية بالمخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة.من الشرح يعني أن سبب وجود تشتت الانتباه وفرط الحركة راجع من الدرجة إلى وجود خلل في القشرة اللحائية في المخ المسؤولة عن الشعور بالإثارة وما يصاحب ذلك الاضطراب من نقص في الجهد المبذول والنشاط المعرفي، ويعرف الجهد في هذا النموذج على أنه الطاقة اللازمة لتلبية وتحقيق متطلبات المهام المختلفة التي يتفاعل معها الفرد، وأن حدوث اضطراب في تلك الطاقة إنما يعود إلى مشكلات ثانوية في السلك ويظهر مصاحبا للأفراد ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
(http//de445.4shred.com/doc/ch8Gg dz/pteview.html.visiter le 11/09/2020)

10- الاضطرابات المصاحبة للافراط في الحركة وتشتت الانتباه:

بعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وزيادة الحركة قد تظهر لديهم واحدة أو أكثر من الأمراض التالية:

10-1-**صعوبة التعلم**: انخفاض في مستوى الأداء الأكاديمي و الإنجاز المدرسي و المشكلة مع المعلمين و الزملاء السلطات المدرسية (أسامة فاروق مصطفى،2015ص159)

10-2- مشكلة العناد:

الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يظهر اضطراب التعدي المعارض (ODD) ويكون هؤلاء الأطفال عادة عنيدين ومتمردين و يرفضون الإصغاء للأوامر و التعليمات (سليمان عبد الرحمان الطنطاوي محمود،2011ص291).

10-3- مشكل التصرف:

الأطفال المصابين باضطراب السلوك المعادي للمجتمع و السلوك العدواني يكذبون ويسرقون و يعتدون على الآخرين وتشير الدراسات الى أن ثلثي الأطفال الذين يعانون من قصور الانتباه و فرط الحركة يعانون من اضطراب في التصرف (سليم كمال،2011ص72).

10-4- اضطرابات النوم:

ويتمثل في كثرة الحركة والتقلب أثناء النوم و القلق وكثرة الاستقاظ أثناء النوم.

10-5- التأخر الدراسي:

نتيجة كثرة النسيان،شرود الذهن ضعف القدرة على التفكير، الاستجابة الخاطئة، ضعف القدرة على فهم المعلومات، الكتابة الرديئة .

10-6- الاضطرابات السلوكية:

تنتشر بين الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد و نقص الانتباه، السلوك العدواني، المعارضة للآخرين.(أسامة فاروق مصطفى،2015ص159).

10-7- عدم التوافق الإجتماعي:

بما أن المصاب باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يكون مندفعا و عدوانيا ويرفض اتباع القواعد السلوكية، ويتدخل في أنشطة الآخرين وحديثهم ويقوم ببعض السلوكات غير المرغوبة التي تؤذيهم دون أن يضع اعتبار لمشاعرهم لذلك يشعرون بالإستياء منه سواء ذلك في البيئة المنزلية أو المدرسية ومن ثم لا يستطيع التوافق معهم اجتماعيا هذا ما أكدته الدراسات.(السيد علي السيد أحمد، فائقة محمد بدر،1999ص62-63)

10-9- متلازمة توريث:

القليل من الأطفال لديهم هذا المشكل وهو مشكل يصيب الدماغ و يعاني العديد من الأطفال المصابين بهذا المشكل السلوكي من زيادة أزمات عصبية وحركات لاإرادية مفاجئة مصحوبة بأصوات مثيرة تشبه الشخير.(سليم كمال،2011ص63).

11- تشخيص فرط الحركة وتشتت الانتباه:

تتضمن عملية قياس وتشخيص الأطفال ذوي اضطراب الانتباه و النشاط الزائد المراحل التالية:

- مرحلة الفحص الطبي الشامل وذلك بالتعرف عللى الأسباب العصبية و الوراثية لحالات ضعف الانتباه و النشاط الزائد.

- مرحلة المقابلة الإكلينكية والتي يتم اجرائها مع الوالدين أو المعلمين و الطفل وذلك للتعرف على خصائص الطفل في المواقف المختلفة،وكذلك طبيعة العلاقة مابين الوالدين و الطفل، والطفل وأقرانه.

- مرحلة التعرف الدقيق على هؤلاء الأطفال من خلال تطبيق المقاييس ذات العلاقة ومن مقاييس ضعف الانتباه و النشاط الزائد

11-1- مقياس ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

صمم "جيليام" (1995)هذا المقياس بهدف التعرف على مظاهر اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد من عمر(3-23 سنة) ويتألف المقياس من36فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية،وقد توفرت له دلالات صدق وثبات مقبولة ويقوم المعلمين و الوالدين أو المتخصصين المؤهلين بتطبيق المقياس ويستغرق زمن التطبيق(10-20) دقيقة.

11-2 مقياس كونر لتقدير السلوك(كونر1997).

قدم كونر العديد من المقاييس للآباء و المعلمين و التي تهدف الى قياس مظاهر الاضطرابات الانفعالية و السلوكية مثل القلق و اضطراب ضعف الانتباه و النشاط الزائد و تعتبر مقاييس كونر من المقاييس البارزة في ميدان قياس و تشخيص اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

11-3 الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الطبعة الرابعة لعام(2000) :

يعتبر(DSM IVTR;2000)الدليل التشخيصي الرابع من أشهر الأدوات التشخصية المعتمدة.

12- البرامج العلاجية للإفراط في الحركة و تشتت الانتباه:

12-1- العلاج الطبي:

يعتبر العلاج الطبي بالأدوية و العقاقير الطبية أكثر طرق العلاج شيوعا و استخداما فقد أشارت الدراسات الى ان الأدوية المنبهة أكثرها شيوعا في علاج هؤلاء الأطفال ويؤكد باركلي(1998)على استخدام الادوية المنبهة كعقار المثيلفينديت المعروف تجاريا ب:الريتالين،حيث أنه يقلل من النشاط الحركي للطفل ويحسن من مستوى انتباهه ويقلل من شرود الذهن و الاندفاعية مما يحسن أداء الطفل المدرسي،وأن 90%من الاطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه و النشاط

الزائد استجابوا بدرجة عالية مما يجعلهم يستمرون في الصف العادي دون الحاجة إلى تحويلهم الى الصف الخاص،وقد قبلت هذه الأدوية باستحسان من جانب الوالدين و المعلمين.

12-2- العلاج السلوكي:

يهدف العلاج السلوكي إلى بمساعدة الطفل على التعامل من تلقاء نفسة مع المواقف أو المشكلات التي يمكن أن تواجه الطفل أو اعتماد الطفل على ذاته ولايمكن أن يتحقق هذا الهدف باستخدام العقاقير والأودية فقط بل لابد من تدريب الطفل على استراتيجيات التعامل مع الآخرين ومع الواجبات و المهام المطلوبة منه ويتم ذلك بواسطة معالج سلوكي مؤهل ويمكن استخدام الأساليب التالية:

- التعزيز الإيجابي:

ويهدف الى زيادة تكرار السلوك المقبول والمرغوب به ويتحقق ذلك بتقديم المعززات بأنواعها المختلفة للطفل بعد القيام بالسلوك الإيجابي ومن هذه المعززات المادية،المعنوية،الاجتماعية.

- التعزيز الرمزي:

وهو أحد وسائل التعزيز الإيجابي ويتضمن تقديم معززات رمزية كالنجوم و النقاط عند حدوث السلوك الإيجابي بهدف استبدالها فيما بعد بمعززات أخرى لها قيمة أكبر لدى الطفل مثل تقديم الحلوى له.

- التعاقد السلوكي:

يقصد به اتفاق أو تعاقد الطفل على أساس قيامه بسلوكات إيجابية مستهدفة ويقابلها تعزيز مرغوب فيه للطفل ويجب أن تكون المعززات محددة وفورية تعقد عند حدوث السلوك وهذه الشروط يجب أن تكون واضحة مع الطفل مثال:سأحصل على قطعة حلوى إذا قمت بالسلوك التالي:

-إكمال واجباتي اليومية في الوقت المحدد.

-الجلوس بشكل هادئ في غرفة الصف.

-احترام النظام والتعليمات.

12-3- العلاج المعرفي السلوكي:

12-1- المراقبة الذاتية:

يعاني ذوي اضطرابات ضعف الانتباه والنشاط الزائد من القصور المعرفي وقلة الوعي بالسلوكات التي يقومون بها ولايدركون عواقبها ولذلك وجب علينا أن ندرب الطفل على مراقبة الذات وذلك بتسهيل أو تدوين الظروف المحيطة بالسلوكات التي يقومون بها وفي هذه العملية يبقى الطفل على قدر من الوعي وضبط الذات كما أن هذه الطريقة أثبتت فعاليتها في تعلم الكثير من السلوكات المستهدفة كالمهارات الأكاديمية.

12-2- التدريب على التعلم الذاتي:

وذلك من خلال تعليم الأطفال الحديث مع أنفسهم لتحسين قدرتهم على التحكم في السلوك.

12-3- الادارة والمهارات التنظيمية:

يفتقر الأطفال ذوي حالات ضعف الانتباه و النشاط الزائد الى الإدارة الجديدة للوقت و المهارات التنظيمية فهم لايتذكرون الأشياء الأساسية ويتأخرون عن المواعيد وغير قادرين على التنظيم.

12-4- العلاج الأسري:

يهدف الى تعديل البيئة المنزلية لكي تلائم الأسلوب العلاجي المستخدم وكذلك تدريب الوالدين على كيفية توظيف أساليب تعديل السلوك مع الأطفال الذين يعانون من الاضطراب والى خفض الصراع النفسي بين الأفراد داخل الاسرة ويتم ذلك من خلال تدريب الوالدين على برامج صممت من أجل ذلك منها:

- برنامج باركلي(BARKELY PROGRAM 1987)

يهدف الى تدريب الوالدين على علاج المشكلات السلوكية لدى أطفالهم الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد(2-11) سنة ويتكون البرنامج من خمس خطوات يتم تدريب الوالدين على كل خطوة في عدد الجلسات التدريبية،تبدأ بالتعرف على السلوك الغير مرغوب فيه ثم تعزيز السلوك المرغوب فيه،تدريب الطفل على اللعب باستقلالية بعيدا عن الوالدين، ويشير باركلي إلى أن هذا البرنامج فعال جدا في تعديل السلوك غير المرغوب لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد.

- برنامج فورهاند وماك ماهون(FORAND AND MC MAHON PROGRA)

يهدف إلى معالجة المظاهر السلوكية التي يعاني منها الاطفال بين(02-08 سنوات)حيث اعتمد على نظرية التعلم الإيجابي وذلك بتدريب الوالدين على تعديل سلوك الطفل غير المرغوب إلى سلوك مرغوب اجتماعيا بتقديم التعزيز الإيجابي للطفل عقب كل محاولة ناجحة لتعديل السلوك غير المرغوب(فاروق الروسان،2013ص291-293).

13- علاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

يحتاج الغالبية من الأفراد ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى تدخلات عدة من بينها:

13-1- العلاج الطبي:

يعتبر علاج قلة الانتباه وفرط الحركة طبيا من الأمور المعقدة إلى حد ما وذلك بسبب أنه لا يوجد علاج طبي أو عقار خاص بهذا الاضطراب،ويذكر أحمد وبدر(2004) والحامد(2000) أن العلاج الطبي يهدف إلى إعادة التوازن الكيميائي

ثم التطرق إليه في جسم الفرد المصاب من أجل زيادة انتباهه وزيادة قدرته على التركيز، ويؤكد كوفمان(2005) أنه غالبا مايتم استخدام المنبهات النفسية مثل ريتالين، ديكسدرين أو العقاقير المحفزة مثل: ستراتيرا، حيث أن هذه الأدوية سابقة الذكر هي أدوية مناسبة لفرط الحركة.وتشير الأبحاث الى أن الاستخدام المناسب لمثل هذه العقاقير يؤدي الى تحسن ملموس في السلوك ويسهل عملية التعلم.

12-2-العلاج السلوكي:

يعتبر العلاج السلوكي كما يذكر أحمد وبدر(2004) من الأساليب العلاجية و الفعالة في علاج اضطراب ضعف قلة الانتباه و فرط الحركة،حيث أن هذا النموذج العلاجي السلوكي يقوم على نظرية التعلم من خلال تحديد السلوكيات السلبية للمصاب و العمل على تعديلها من خلال التدريب على سلوكيات مناسبة من خلال المواقف التعليمية ،حيث يستخدم في هذا النموذج العلاجي أساليب بناء وتعديل السلوك مثل التعزيز الإيجابي، الإقتصادي ،الرمزي ، وتكلفة الإجابة والاقصاء وغيرها من استراتيجيات تتناسب مع طبيعة المشكل.

13-3-العلاج المعرفي:

يتضمن العلاج المعرفي لحالات اضطراب قلة الانتباه وفرط الحركة التدريب على التنظيم و الضبط الذاتي، التعزيز الذاتي وحل المشكلات الشخصية ذاتيا، هذه الاستراتيجيات تعمل على زيادة وعي وإدراك الفرد المصاب بسلوكيات سلبية وادراك الإستجابات التي تصدر منه اتجاه المهام الأكاديمية و الإجتماعية و مختلف الأنشطة التي يمارسها وكل ذلك يتم عن طريق إدارة الذات.

13-3-العلاج النفسي:

يفيد العلاج النفسي في حل المشكلات النفسية التي يعانيها الأفراد المصابون بهذا الاضطراب، ولكون الفرد المصاب بهذا الاضطراب قد يعاني من مشكلات نفسية مثل القلق و الإكتئاب وما إلى ذلك فإن دور العلاج النفسي يبرزها.

قد يكون دور الطبيب النفسي مع الوالدين ذو دور بالغ الأهمية في العلاج النفسي.

13-4- العلاج السري وتدريب الآباء:

يعاني الأفراد المصابون بفرط الحركة و تشتت الانتباه من عدة اضطرابات سلوكية مصاحبة لهذا الاضطراب مثل الاندفاعية و العناد و العدوانية وغيرها من أشكال السلوك الغير مقبول اجتماعيا.

وهذه الاضطرابات ينجم عنها اضطراب في علاقة الفرد المصاب بالأفراد المحيطين به مما يؤثر على تكيفه الاجتماعي(نايف عابد الزراع،2007ص52)

خلاصة الفصل:

يحتاج الطفل الذي يعاني من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الى الكثير من الصبر والإهتمام ،إذ أنه لا يستطيع التركيز ويمكن صرف انتباهه بسهولة كبيرة ويستجيب بشكل أكثر من اللازم للمثيرات المحيطة به، ومثل هذه السلوكات بالتحديد غالبا ما تجعل من الصعب على الراشدين التعامل بصبر مع الطفل، وهذا الاضطراب راجع اللى أسباب عضوية، بيئية، وراثية، ونفسية، فقد تستفحل المشكلة وتصبح مشكلات متعددة الجوانب وذلك اذا لم تكشف أو لم تعالج، لهذا فإن ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه بحاجة لكل معونة من قبل ذويهم والمختصين، وكذلك إرشاد الوالدين إلى السبل الصحيحة في التعامل مع هذه المشكلة من أجل التغلب على أعراضها واشعار الطفل بالراحة و الأمان في محيطه الأسري لكي يكون متوافقا نفسيا و اجتماعيا.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد:

1) تعريف التحصيل الدراسي

2) المفاهيم المرتبطة بالتحصيل الدراسي

3) خصائص التحصيل الدراسي

4) أهمية التحصيل الدراسي

5) مبادئ التحصيل الدراسي

6) أنواع التحصيل الدراسي

7) شروط التحصيل الدراسي

8) أهداف التحصيل الدراسي

9) العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

10) النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

11) طرق قياس التحصيل الدراسي

12) مشكلات التحصيل الدراسي

13) علاج مشكلات التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية، فهو مجموعة المعارف والخبرات التي يكتسبها التلميذ طوال عامه الدراسي والذي يمكنه من الانتقال الى المرحلة التعليمية الموالية وذلك بقياس ما اكتسبه من خبرات ومعارف بالاختبارات التحصيلية، كما يمكنه التحصيل الدراسي من التعرف على إمكانياته وقدراته واستغلالها في العملية التعليمية والوصول الى مستوى تحصيلي مناسب ولذلك سنتناول في هذا الفصل تعريف التحصيل الدراسي، المفاهيم المرتبطة به، خصائصه، أهميته، أنواعه، شروطه، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه بالاضافة إلى النظريات المفسرة له، وأخيرا طرق قياسه ومشكلاته.

1- مفهوم التحصيل الدراسي :

يعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها لأهداف مسطرة .

كما تعددت تعريفات التحصيل الدراسي، واختلفت من باحث الى آخر ومن أهمها :

- يعرف التحصيل بأنه مدى إستيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة، خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض(حسن بن عايل أحمد يحي،2004،ص204).

- كما عرفه قاموس علم النفس بأنه: مستوى من كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي، يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المقننة لتقويم عمل الطلاب(محمود جمال الملخي،2013،ص25).

- ويعر فه (تيس سيد علي، 2009) التحصيل بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي تحصل عليها الفرد، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة، أو أنه مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات منه ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به.

- أما(الزعيمي محمد، 1995) فقدعرف التحصيل الدراسي بأنه: النتيجة التي يحصل عليها التلميذ بعد إجراء عملية التعليم والتعلم، في برامج الدراسة وفي جميع المستويات.(كوكوس فتيحة،2010،ص20).

2- المفاهيم المرتبطة بمفهوم التحصيل الدراسي :

هناك العديد من المفاهيم التي ترتبط بمفهوم التحصيل الدراسي ويجب فهمها واستيعابها ومن هذه المفاهيم:

2-1- **الإختبار**: وهو إجراء منظم لفحص الطالب، ويعتبر أداة تقييمية من قبل كل من المدرس والطالب ويكون الاختبار موضوعيا أو مقاليا أو تحريريا أو علميا.

2-2- التقييم:

وهو أي إجراء يستخدم لجمع المعلومات عن الطالب أو المدرس أو الاثنين معا، ويكون موضوعيا أو عن طريق الملاحظة، أو الأداء.

2-3- الامتحان المدرسي :

وهو إجراء تقييمي يوضع من قبل المدرس لاستخدامه في فحص طالبه.

2-4- الاختبار المقنن:

وهو إجراء تقييمي مصمم كاختبار لإجرائه تحت نفس الظروف في كل مرة يستخدم وبنفس البنود ونفس الإجراءات لكل من يأخذ الاختبار.

2-5- الإختبار الوضوعي:

هو الاختبار الذي يصحح بتصحيحة موضوعية، ومن أهم أنواع الإختبار اختبار من متعدد.

2-6-اختبار الأداء :

وهو الإختبار الذي يتطلب من المفحوص التعامل مع المواد أو الأدوات من أجل الوصول إلى هدف معين .

2-7- اختبار معياري المرجع:

وهو الإختبار الذي تقارن درجاته مع درجات الطلبة الذين يشكلون مجموعة معيارية

2-8- اختبار محكي المرجع:

وهو الإختبار الذي تقارن درجاته على مستوى إتقان معلن مسبقا (الصراف، 2002 ،ص210-211).

3- خصائص التحصيل الدراسي :

يتمحور التحصيل الدراسي حول المعارف ومختلف الميزات التي تجسدها المواد الدراسية خاصة، ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها :

- يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى المنهاج لمادة معينة أو عدة مواد لها معارف خاصة .
- يظهر التحصيل الدراسي عبر الاجابات على الإمتحانات الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.
- التحصيل الدراسي أسلوب جمعي يقوم على توظيف امتحانك ومعايير جماعية في إصدار الأحكام التقويمية.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة (أحمد مريود، 2009 ،ص184).

3 - أهمية التحصيل الدراسي:

يكسي التحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعية، حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دورا هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد وللأسرة والمجتمع، لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي دراسي سوى الإنسان نفسه المنتج

للتحصيل، كما أن التحصيل مهم للحياة وتقدم الفرد فإنه أيضا هام جدا للمجتمع، وخاصة في بيئتنا العربية على اعتبار من أننا في مجتمع يعطى قدرا كبيرا من الإهتمام للتحصيل الدراسي والنجاح (أحمد، 2010 ،ص14).

لاشك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد، حيث يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى إضراب النظام داخل المدرسة وخارجها (أحمد، 2010 ،ص14). فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية، والقدرة عل التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل عليه مقياسا لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة، حيث انها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين(بوخالفة، 2015 ،ص 15).

4- مبادئ التحصيل الدراسي :

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ يعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة، يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية ذلك من أجل التحصيل الأكاديمي للتلاميذ، ومساعدتهم على الانضباط، وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بين هذه المبادئ نذكر:

4-1- مبدأ التعزيز:

أكدت النظريات الإرتباطية، والسلوكية على أهمية مبدأ التعزيز في التعلم وقدرته على استثارة دافعية المتعلم وتوجيه نشاطه وهو يتخذ شكلين إما الثواب أو العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي على أهمية التعزيز وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين، يعمل على تأكيد ذلك النشاط، فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إليه كالنجاح في الأداء، أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه في هذا يكون تحصيلا دراسياً جيدا (نايفة قطامي، 1999 ،ص188). إلا أن الإفراط في استخدام الثواب ِ ، خاصة وان لم يحسن اختيار المواقف و الخبرات التعليمة التي يجب أن يكون فيها مثل هذا التعزيز، يجعل التلميذ يلجأ إلى النشاط للحصول على الثواب فقط وعندئذ تصبح عملية التعلم وسيلة لا غاية (محمد رفعت رمضان وآخرون، 197،ص 90). لذا ينبغي على القائمين على العملية التعليمية توظيف هذا المبدأ في الوقت المناسب والمواقف الملائمة، من خلال تشجيع التلاميذ على الإنجاز والأداء، للوصول بهم إلى التحصيل الإيجابي البناء الهادف الذي يمكنهم من تحقيق أهدافهم (حسن جرنو محمود، 1994 ،ص105). هذا ما يجعل الاستاذ فعالا في أداء مهامه، فهو وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، فبإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره فعلها، فالأخذ بمبدأ الفاعلية يجعل المدرس فاعلا وسيطا ومخططا ومثيرا لدافعية التعلم (برو محمد،المرجع السابق،ص،214-215) فالفعالية والكفاءة التي يظهرها المدرس تجعلهم ينظرون إليه بصورة مثلى وضمير حي، ورمز واجب الإقتداء به مما يؤدي بهم إلى الدراسة الجادة، لبلوغ المستوى التحصيلي المراد تحقيقه.

4-2- مبدأ التدريب:

إن تعلم واكتساب التلميذ لسلوكات مختلفة يتأسس في كثير من الأحيان عن كثرة التدريب العملي على الأساليب والمهارات وأوجه النشاط المتنوعة، شرط أن يرتبط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم وميولهم، ومصادر اهتماماتهم ونواحي نشاطهم، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي، لأ ن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعد بمثابة تثبيت المعلومات، وتحقيق الأهداف المسطرة، ومن ثم فإن هذا المبدأ يمكن اعتباره من الأساليب الهامة التي تمكن من خلق روح المنافسة وتطوير وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على تنمية الرصيد المعرفي والعلمي وتحسين تحصيله الدراسي (برو محمد، 2010 ،ص214،215). هاماً في عملية التحصيل من خلال المبادئ التي ذكرناها نستنتج أن هذه المبادئ مجتمعة وتؤدي دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي، من خلال كسب المعارف والمعلومات وتنمية وتطوير المهارات المختلفة، و بذلك تحقيق أعلى مراتب التفوق والتحصيل.

4-3- مبدأ الحداثة :

الحداثة في الأصل هي عملية بناء ة متكاملة متناسقة لشرح الاجتهاد العقلي، نابعة من موقف فكري، وأن أبناء كل جيل قد خلقوا للتكيف مع ظروف مختلفة في جوهرها عن تلك الظروف التي عرفتها أباؤهم وأجدادهم بالتالي هم مجبرون على اصطناع آلية فكرية جديدة وابتكار حلول نوعية للمشكلات التي تعترض سبيلهم في كل مناحي حياتهم النظرية والعملية (علي بن محمد، 2001،ص20). فمبدأ الحداثة يجعل الأستاذ ينفتح على الخبرات والمهارات جديدة في اكتساب معارف ومعلومات (برو محمد، 2010ص،212).لذا نجد أن نجاح العملية التعليمية يرجع بالدرجة الأولى إلى كفاءة الأستاذ وقدرته على استحداث طرائق التدريس، بما يتماشى مع تكنولوجيا العصر وحاجات التلاميذ(عبد الرحمان برقوق، 2008،ص218).

أيضا قدرته على توظيف الوسائل التعلمية الحديثة لأن استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية الحديثة بعناية أثناء الدرس، يجعل التلميذ يتمكن من إدراك صورة أو معنى واضح لطبيعة النتائج المرغوبة للتعلم، لأن الشرح اللفظي في الطريقة التقليدية أصبح لا يكفي لوحده في عملية التدريس، لأنه يسمح بهم التلميذ إلا في حدود معارفه ومعلوماته (هادي أحمد الفراجي، 2006،ص16). فمن الصعب عليه أن يفهم بالشرح موضوعا أو خبرة لم يسبق له المرور بها ولكن باستخدام وسائل تعليمية حديثة، يسمح ذلك بتوفير صورة أكثر وضوحاً عن الخبرة أو النشاط المراد تدر يسه. (هادي أحمد الفراجي،2006،ص16). وعليه فمبدأ الحداثة يدعو المدرس إلى إخضا ع تلاميذه باستمرار إلى المسائل والأنشطة والخبرات لبذل المزيد من الجهد الفكري والمهارات الجديدة والتقنيات العالية، حيث يجد الواحد منهم نفسه مضطرا والمحاولات الجادة والواعية التي تساعده على تحقيق التحصيل الدراسي الجيد.

4-4- مبدأ الواقعية:

الكل يعلم أن العملية التعليمية تعتبر من العمليات الاجتماعية التي تتم في بيئة طبيعة واجتماعية، لذا يفترض أن يوفر داخل الحجرة الدراسية كل الظروف الملائمة، وأن تكون كل المواد والأنشطة والخبرات الدراسية التي تقدم للتلاميذ، مرتبطة بحياتهم وما يدور حولهم في بيئتهم الاجتماعية، وبالتالي فإن الأخذ بهذا المبدأ من أجل تسهيل عملية التعلم، والوصول بالتلاميذ إلى التحصيل الجيد، يتطلب تحديد ومراعاة مختلف الظروف المادية والبيئية والتربوية المساعدة على تشجيع إمكانات وفرص ظهور السلوك وزيادة دافعية التعلم للتلاميذ (برو محمد، 2010 ص، 213). وعليه نستخلص أن ارتباط المواد والخبرات الدراسية بالواقع المعاش في البيئة الطبيعية والاجتماعية، والعمل على تقديم التعزيزات آتية للتلاميذ لحظة إظهارهم لاستجابات صحيحة، وتوفير وسائل وأدوات إيضاح مناسبة، تعتبر بمثابة منبهات ومثيرات للرفع من دافعية التلاميذ نحو تحقيق التحصيل الدراسي المرغوب فيه (أحمد المغربي، 2008 ،ص 23).

4-5- مبدأ الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة والجهد والعمل الدائم والجاد من قبل هيئة التدريس قيس إعداد الخبرات التعليمية، أو في أساليب التقويم وغيرها، فمبدأ الفعالية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تمتع الأستاذ بكفاءات عالية كالتكوين العلمي الجيد والقدرة على إتباع أساليب متنوعة، وحديثة في عملية التدريس، والقدرة على خلق جو صفي فعال يسمح بتوفير بيئة تعليمية مثالية في التقدم بعملية التعلم والتعليم وتحقيق الأهداف العامة والخاصة للمنهج المقرر وتوفير مخرجات تعلم متميزة (أحمد المغربي، 2008 ،ص23).

إذ يرى مينغات " Mingat"(1987): أن التفاعل الصفي الفعال يقوم على القوة التفاعلية التي تقوم على حرية التواصل، الثقة والاحترام بين الطرفين وتفهم الأستاذ لتلاميذه والعدل في التعامل معهم.(فرشان لويزة، 2008،ص153)

5- أنواع التحصيل الدراسي :

يمكن تقسيم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع:

5-1- التحصيل الدراسي الجيد:

يكون فيه أداء التلميذ مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل التلميذ للحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الإنحراف المعياري من الناحية الإيجابية مما يمنحه التفوق عن بقية زملائه.

2-5- التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل يكون الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ تمثل نصف الامكانيات التي يمتلكها ويكون أداءه ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

3-5- التحصيل الدراسي الضعيف :

يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، حيث يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لابأس بها من القدرات. ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد، وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته في التفوق على هذا العجز، قد يكون في مادة واحدة أو اثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات و إمكانيات التلميذ (أمال بن يوسف، 2008 ،ص40).

6- شروط التحصيل الدر اسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم :

1-6- النضج:

يعرف على أنه عملية تطور ونمو داخلي منذ الولادة وتشمل هذه العملية تغيرات فزيولوجية وتغيرات عقلية وهي لازمة لكتساب أي خبرة، فالنضج أساسي لكل تعلم (بوشامة نجاة و العايب إيمان، 2016-2017،ص76).

2-6- التكرار:

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار أي وظيفة أو سلوك عدة مرات يعطيها صفة الثبات والإستقرار عند الشخص المتعلم مما يساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة (عبد اللاوي سعدية، 2012 ،ص 74).

3-6- الطريقة الكلية والجزئية:

تعتبر الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية لأنها متسلسلة منطقيا وهكذا حتى تكون المادة المراد تعلمها قصيرة وسهلة، فكلما كان الموضوع ذو وحدة طبيعية كلما كان واضحا وأسهل من الموضوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها (ونجن سميرة، 2014 ،ص54).

6-4- الإرشاد والتوجيه:

فالتحصيل الذي أساسه التوجيه والإرشاد أفضل من أجل استفادة التلميذ فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهودات قليلة وفي مدة زمنية قصيرة ولا بد من رعاية ما يلي :

أن يشعر المتعلم بالتشجيع وتكون هذه الإشارات متدرجة مع تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة المتعلم. (العزة سعيد حسن، 2009 ،ص13).

6-4- النشاط الذاتي:

وهو السبيل الأمثل لاكتساب مختلف المهارات والمعلومات والخبرات فالتعلم الجيد هو الذي يقوم على أداة ونشاط الطالب وذلك بالحصول على تلك المعارف من خلال جهده ونشاطه الذاتي كي يكون أكثر رسوخا وثبوتا (ونجن سميرة، 2014 ،ص54).

6-5- التدريب الموزع :

ويقصد به التدرب الذي يقوم على قدرات متباينة تتخللها فترات من الراحة ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة النسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه (عبد اللاوي سعدية، 2012 ،ص75).

7- أهداف التحصيل الدراسي :

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على المعارف والمعلومات و الاتجاهات والميول والمهارات، التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد لأجل الحصول على ترتيب لمستوياتهم ، بغية رسم صورة لاستعدادتهم العقلية، وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية، وسماتهم الشخصية، من أجل ضبط العملية التربوية . وعلى العموم فإن أهداف التحصيل الدراسي عديدة يمكن تحديدها فيما يلي :

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ، بغية تحديد الحالة الراهنة لكل واحد منهم التي تكون منطقا للعمل على زيادة الفاعلية في المواقف التعليمية المقبلة .

- الكشف عن المستويات التعليمة المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم ومساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسطه المدرسي، ومحاولة الارتقاء بمستواه التعليمي.

- الكشف عن قدرات التلاميذ خاصة من أجل رعايتها، حتى يتمكن كل واحد منهم بتوظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معاً.

- تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه، أي مدى تقدمه أو تراجعه عن النتائج المتحصل عليها.

- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.

- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولا وعلى المجتمع ثانيا .

- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة . (برو محمد، 2010 ،ص216).

- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة، من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.

- تحديد مدى فعالية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما .

- تحسين وتطوير العملية التعليمية (برو محمد، 2010 ،ص216).

8- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

8-1- عوامل ذاتية متعلقة بالمتعلم :

وهي من العوامل المختلفة الداخلية والمتعلقة بشخصية المتعلم وحالته العقلية والجسمية والنفسية والتي تدخل في إطار التحصيل الدراسي ويمكن إنجازها في العوامل التالية :

- الذكاء:

قبل التطرق إلى العلاقة الموجودة بين الذكاء والتحصيل الدراسي لابد من الإشارة إلى أن هذه الكلمة (الذكاء) في هذه المواضع تشير مباشرة إلى نسبة الذكاء وليس لشيء آخر لأن نسبة الذكاء هي الوسيلة لمعرفة تأثير هذه القدرة على التحصيل المدرسي، وخاصة الذكاء كما تقيسه المقاييس المختصة، يمتلك قدرة عالية في مجال التنبؤ بالانجاز التربو ي، وهذا ما أثبتته الدراسات العديدة التي أكدت على مسألة وجود ارتباط قوي ما بين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث أن الذكي يكون أكثر إفادة من خبرته السابقة، إدراك العلاقات، وهذا الإرتباط الذي يشير لذا فهو أقدر على التحصيل والتعليم كما أنه أسرع وأدق في فهم وادراك العلاقات وهذا ما أشار إليه فاخر عاقل عندما يقول:" وأيا ما كان فإن مفهوم الذكاء يتصل اتصالا وثيقا بالقدرة على التعلم" (مولاي بودخيلي محمد، 2004،ص331).

- الشخصية:

الشخصية كما عرفها "لازاروس" هي عبارة عن التراكيب والعمليات السيكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الأساسية وتشكل أفعال الفرد واستجاباته للبيئة التي يعيش فيها .

وفيما يخص العلاقة بين الشخصية والتحصيل الدراسي فإننا نجد أن خصائص الشخصية لها الوزن ما يجعل منها إحدى العوامل المحددة لها مستوى إنجاز الفرد في المدرسة، فقد توصلت إحدى الدراسات إلى أن مرتفعي التحصيل يملكون سمات خاصة كارتفاع نسبة الإهتمام بالعمل المدرسي وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما إلى ذلك من مواصفات.

- التحفيز:

يسمى بحافز التحصيل أو الحاجة إلى التحصيل وهو صفة شخصية تتكون من مزيج من الاحساس والتخطيط والمثابرة والسلوك العملي يتميز بها الفرد المكافح للحصول على مستوى عال من الكمال الذاتي ولايمثل حافز التحصيل نهاية بحد ذاته، بل ميلا أصيلا و قوة محركة دائمة نحو تحقيق الكمال ورضا الذات، ولا يركز الفرد الذي يتصف بهذا النوع من الحوافز على الماضي أو المستقبل بقدر ما يهتم بالحاضر، جاعلا من خبراته وسيلة أساسية لتحقيق النتائج الموجودة، والتغيير المطلوب في حياته النفسية والمالية، وعليه نرى المتعلم الذي يملك حافز التحصيل لا يتوقف عن العطاء والعمل عند إتمامه لمهمة معينة، ولا يبطئ ذلك في تقدمه انتظارا لمديح أو مكافأة خارجية، بل يتحول تلقائيا إلى مهمة أخرى قد تختلف في طبيعتها عن الأولى، ولكنها تعتبر لديه عامل آخر هاما لتحقيق رضاه النفسي وذاته الكاملة ونجاحه الحياتي (عبد الرحمن إبراهيم السفاسفة، 2004 ،ص112).

8-2- العوامل الجسمية والصحية :

إن وجود عوامل جسمية وراء التخلف في التحصيل الدراسي، إذ كيف يمكن لتلميذ أن يركز انتباهه على ما يجري داخل الصف من الأنشطة وهو يعاني من ألم أو تعب أو جوع أو مرض مزمن أو إعاقة سمعية أو بصرية، ومنه فالاضطرابات الصحية الجسمية تعتبر عاملا مهما في إحداث التأخير الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب، تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة المرض المزمن إلى ضعف قدرته .

أكد " عبد الرحمن محمد النجار" أن الاصابة بالأمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم اتزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية من شأنها التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب.

ونظرا لما ينتج عن هذه الاضطرابات من مقاطعة عن المشاركة الجماعية والاصابة بالاحباط، يجب على المحيط الأسري والإجتماعي والمدرسي أن يتعامل مع هؤلاء التلاميذ معاملة تلائم أوضاعهم والعمل على علاج النقائص لديهم (زلوف منيرة، 2001 ،ص96).

8-3- العوامل النفسية والانفعالية:

ويشتمل هذا الجانب على العديد من المتغيرات النفسية والتي يمكن ذكر أهمها:

- **الإستعدادات والميول** :حيث يمثل واحد من أهم العوامل المؤثرة على التحصيل فكلما زاد ميل الطالب نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها .

- **العوامل الدافعية:**

تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به وللدافعية علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي إذ أن ارتفاع مستوى الدافعية يؤدي إلى نجاح أكبر حتى لو كان مستوى الدافعية أقل.

- **التكوين الإتجاهي لمفهوم الذات** :

من العوامل التي لها تأثير على التحصيل الدراسي مفهوم الذات عند الطالب وتقدير الطالب لذاته وأن هذا التقدير يكسب الطالب الثقة بعملة واجتهاده، ويساعد على النجاح واختيار المرحلة الدراسية دون صعوبة وأن مفهوم الذات هذا يؤدي إلى تحسين سلوك الطالب في مدرسة علاوة على أدائه الاكاديمي (تونسية يونسي، 2012 ،ص108- 109).

- **تعمد الحفظ:**

لاشك أن هناك فارق أساسي بين القراءة لمجرد القراءة أو قتل الوقت وابتغاء النوم من ناحية، وقراءة الموضوع بقصد حفظه واستيعابه والاستفادة منه فيما بعد من ناحية أخرى، ذلك أن تعمد الحفظ يساعد الفرد على رؤية الأشياء التي يريد حفظها والربط بينها، والاهتمام بها مما يجعله يفكر بها بطريقة شعورية ولا شعورية أيضا وهذا ما يفوت القارئ الذي لايقصد إلا الحفظ (ميساء أحمد النيال، 2007 ،ص112).

8-4- العوامل الإجتماعية:

لاشك أن الأسرة تمثل الوحدة الأساسية الاولى المسؤولة عن تربية التربوي وتحصيله الدراسي، وتشير الدراسات العلمية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة، فالاستقرار الأسري له أثر واضح على تحصيل الطالب وأيضا مركز الأسرة الاجتماعي و الاقتصادي يؤثر على التحصيل الدراسي.

فالاسرة ذات المركز الاجتماعي والاقتصادي المتوسط تسود بين أفرادها علاقات اجتماعية قائمة على التفاهم والتعاون، فهي تشرك أفرادها في اتخاذ القرارات الأسرية. كما أن الاعتقاد السائد بين العلماء أن إنجاز الاطفال المنحدرين من أسر فقيرة غالبا ما يكون اقل مستوى من إنجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية واقتصادية راقية، إن السبب الأول يكمن في أن النمو الذهني يتأثر إلى حد كبير بالظروف الاجتماعية والبيئية للافراد، وبعبارة أخرى فإن الطفل الذي يعيش في وسط فقير من حيث الإثارة والتجربة هو معرض إلى حد ما للتخلف الذهني .

أما الأسباب الاخرى فنذكر خاصية التفاعل مع الخبرات المدرسية من أقرانهم الاعلى طبقة منهم وغالبا ما يكون هذا الإستعداد متماثل في امتلاك المهارة اللغوية المناسبة والدقيقة والواضحة ويمكننا أن ندرج إضافة إلى ذلك عدم اهتمام الاسرة

بالتحصيل الدراسي اهتماما كافيا وانعدام التجهيزات المنزلية الأساسية وضيق المكان والفرص التربوية المحدودة (موالي بودخيلي، 2004 ،ص378).

8-5- العوامل الأسرية:

يمكن أن نحددها في النقاط التالية :

- المستوى العلمي والثقافي والديني .

- نوع وطبيعة عمل الوالدين .

- المستوى الاقتصادي للأسرة .

- طبيعة العلاقات القائمة بين الوالدين .

- مستوى طموح الوالدين بالنسبة للتعليم .

- العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

قلة حجم الأسر وقد أظهرت الدراسات والبحوث أن أطفال الأسر الكبيرة الحجم كثيرا ما كانوا يضطرون لمغادرة مقاعد الدراسة قبل غيرهم من التلاميذ المنتمين للاسر التي يقل عددها.

8-6- عوامل مدرسية:

- المنهاج الدراسي:

من حيث مناسبته لسيكولوجية التعليم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم .

8-6-1- توفر المعلم الكفء والإدارة المدرسية الواعية:

بمقدار ما يكون المعلم مؤهلا ومنتميا للمهنة يكون عطاؤه ونتاجه التربوي أما إدارة المدرسة فيقع على عاتقها تنفيذ السياسة التربوية السليمة والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية

8-6-2- إيجاد الأنشطة التربوية:

يؤدي خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأبية إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أوالإتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثال الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي، أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين الميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض، مما يزيد في حدة الفروق في التحصيل.

8-6-3- استقرار النظام التربوي منذ بدأ العام الدراسي:

من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وعدم التنقل من قسم الى آخر بالاضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

8-6-4- أسلوب الأستاذ نحو التلميذ :

أي أسلوب في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال والحوار بين التلميذ والمعلم يمكن من الفهم والاستيعاب لتلك المادة وتحسين تحصيله الدراسي (يامنة عبد القادر، 2011 ،ص 68-69).

8-7-5-العوامل المتعلقة بالمعلم:

إن المعلم يتواجد في الموقع الذي يسمح له بالتأثير على المردود الدراسي للتلاميذ، وهذا يرجع إلى الايصال الدائم

-عدم إتباع المعلم لأساليب مناسبة في التعليم مثل: الإلقاء بلا حوار .

عدم إلمامه بطرق التعليم المختلفة والمنسجمة مع الأنماط الشخصية للتلاميذ

- عدم إلمامه بطرق التقويم

- القصور في إعداد المعلمين أكاديميا ومهنيا (تونسية يونسي، 2012 ،ص75).

9- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي:

إن الخلفية النظرية التي يمكن الاستفادة منها لتفسير أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يمكن أن تستمد من اتجاهان نظريان يركزان على بيان دور التعلم في المجتمع المعاصر.

9-1- الاتجاه الوظيفي :

يرى أنصار النظرية الوظيفية أن مؤسسة التعليم من أهم المؤسسات الاجتماعية، فمن طريقها يتم نقل القيم الاخلاقية والثقافية للمجتمع ويتم فيها تغيير الأفراد من حب الذات والأنانية، إلى تغليب مصلحة المجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكد عليه دوركايم . وتؤكد النظرية الوظيفية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع وهي أداة وضع المناسب منهم في المكان المناسب، ويعتبر دوركايم من أوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقة التعليم بالمجتمع، وتتركز نظرية في أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة و نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي . وترى أن العائلات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات

شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير موجودة عند عائلات الطبقات الفقيرة (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011 ،ص64 ،63).

نستخلص من النظرية السابقة أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتطلعات أبنائهم لتحصيل دراسي متفوق، كذلك يعود الاختلاف إلى نوعية المدارس وأهميتها في تحصيل التلميذ خاصة وأن العائلات الغنية تكسب أبنائهم قيم وسيمات شخصية تؤدي إلى التفوق.

9-2- الاتجاه الصراعي:

تركز نظرية الصراع والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة ونظرية التجديد الثقافي والاتجاهات النظرية الفوضوية عند " أنيس وفريدي" على الطبيعة الأسرية في المجتمع ونشر التغيير الاجتماعي، وترى أن الصراع القوي والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، ذلك أن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام كما ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي مقسم إلى قسمين: قسم مسيطر يتمثل في الجماعة المسيطرة وقسم يتمثل في الجماعات الخاصة وإن العلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011 ،ص64 ،63). وهذا ما رآه كل من "بارونز وجنتر" في كتابهم" التعليم في أمريكا الرأسمالية" حيث أقر أن دور المدرسة الرأسمالية تكمن في إعداد القوى العامة لخدمة الرأسمالية، هذا بالإضافة إلى قيام النظام التعليمي بتبرير شرعية عدم المساواة في العمل بتأكيده أن الحصول على العمل يعتمد على الصراع والجدارة في التحصيل الدراسي . وعليه فإن الاختلاف من وجهة نظر الصراعيون الرأسماليون يعكس واقع وصفة المدرسة الأمريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة إخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي أو ثقافي ويؤكدون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية، تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين والمناهج (يامنة عبد القادر إسماعيلي، 2011 ،ص 64 ،63).

10- طرق قياس التحصيل الدراسي :

يتم قياس مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ عن طريق الاختبارات التحصيلية حيث تقيس ما تعلمه الفرد في المدرسة أي أنها تقيس الاثر الذي يحدثه التعليم تحت ظروف معينة، فالامتحانات المدرسية بهذا المعنى تعتبر امتحانات التحصيل، ومن بين هذه الاختبارات ما يلي: (مقدام عبد الخفي، 1998 ،ص213).

10-1- الاختبارات الموضوعية:

وهي مجموعة من الاسئلة التي تساعد على قياس الاستيعاب ويمكن الاجابة عنها في وقت الدرس وتكون مبنية على أساس منطقي يسودها التفكير العلمي وأسئلتها تكون مبسطة كما تكون وسيلة للتحكم على سرعة تفكير التلميذ، وتأخذ الاختبارات الموضوعية أشكال عدة منها (محسن علي عطية، 2008 ،ص308).

10-2- اختبار الاختيار المتعدد:

يعتبر أسهل نوع من الاختبارات حيث يطرح السؤال ويجيب التلميذ على أربع إجابات أو خمسة يجب أن لا تقل الاجابات عن هذا العدد كذلك يجب أوتوضع الفقرات بصورة يصعب التفريق بينها. وتفيد هذه الاختبارات في قياس الاتجاهات والقدرة على التحكم السليم كما أن إجراءها يستغرق وقتا أقل من اختبارات التكملة وإذا أمكن أن يشمل ميدانا كبيرا من المادة في وقت محدد على ان الاختبار الجيد يتطلب إعداده جهدا (فكري حسين أيان، 1993 ،ص172).

10-3- اختبار الصواب والخطأ :

ويتكون من مجموعة من الاسئلة البعض منها صحيح والبعض منها خطأ، إنما على التلميذ وضع علامة معينة أمام الاجابة الصحيحة (بوغبرة أحمد، 2013 ،ص 39).

10-4- اختبار التكملة :

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر، ويتألف هذا النوع من الإختبار من عدد من الفقرات التي تكون على شكل عبارات ناقصة، ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات محددة أو عدد أو رمز في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة (نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان، 2005 ، ص97).

10-5- اختبار المزاوجة :

ويسمى كذلك باختبار الربط والتوقيف وكذلك المطابقة، ويشمل هذا الاختبار على قائمتين من الكلمات أو العبارات تمثل إحداهما المثيرات (الأسئلة) وتمثل الإستجابة (الإجابة) ويراعى أن يكون عدد الإستجابات أكثر من عدد المثيرات، ويطلب إلى التلاميذ أن يقابلوا بين كل مثير في القائمة الأولى والإستجابة التي في القائمة الثانية ويستخدم هذا النوع من الإختبارات في قياس أهداف تقع في مستويات المعرفة (سميرة عبدي، 2010 ،ص126).

10-6- الإختبارات الشفوية:

إن الإختبارات الشفوية تعتبر من أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم التحصيل ومازالت تستخدم استخداما واسعا وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية وخاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا ويقصد بالإختبارات الشفوية بأنها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهما الإجابة عليها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه (رجاء محمود أبو غالم، 2005 ،ص140)

10-7- الإختبارات المقالية:

وهي من الوسائل القديمة في عملية التقويم حيث أنها كانت المقياس الوحيد الذي يتم به تقدير مدى التحصيل الدراسي للتلاميذ من معلومات وقدرة التلميذ على التفكير وعلى استخدام ما اكتسبوه من معارف ومعلومات. وهي عبارة عن مجموعة

من ردود الأفعال السلوكية التي يسلكها التلميذ خلال المواقف التي يتعرض لها وذلك عن طريق كتابة المقال لمعرفة قدرته على فهم السؤال وتفسير المواقف وحل المشكلات (أحمد محمد الطيب،1999ص45)

11- مشكلات التحصيل الدراسي:

من أهم المشكلات التي تواجه الطفل أو التلميذ بصفة عامة نجد كل من ضعف الدافعية للدراسة والعادات الدراسية والتي يوضحها الباحث" أحمد محمد الزبادي" فيما يلي:

11-1- ضعف الدافعية للدراسة

الأفراد يختلفون عادة من حيث قوة رغباتهم في وضع أهداف مستقبلية لأنفسهم ، وفي مدى الجهود التي يكسرونها لتحقيق هذه الأهداف وينسب هذا الإختلاف الى تباين في مستويات الدافعية التي يمتلكونها. والنتائج التي يتحصل عليها التلاميذ عموما في مادة دراسية تقسم إلى ثلاثة أنواع: مرتفعة ومتوسطة ومتدنية أو ضعيفة، وقد يلفت معلم المادة هنا بأن بعض التلاميذ على الرغم من ذكائهم أو استعدادهم العادي وصحتهم العامة المناسبة، قد حصلوا على علامات أقل مما هو متوقع منهم، حيث يستدعي أمرهم هذا الملاحظة الحادة، والتعرف على مسببات سلوكهم و تعديله، والتعرف على أسباب ضعف التحصيل و ضعف دافعتيهم للدراسة، وعليه سيغطي مفهوم ضعف التحصيل في هذه الفترة أفراد التلاميذ الذين يتدني انجازهم عما يستطيعون في الواقع مهما بلغ مستوى هذا الإنجاز مرتفعا بعض الشيء أو متوسطة أو ضعيفا.

11-2- العادات الدراسية الغير مناسبة:

تنعكس العادات الدراسية غير المناسبة على تحصيل التلميذ، ولاسيما الانكباب المستمر على الدراسة، والدراسة بصوت مرتفع، وتكرار لبعض الجمل، والإستعداد للإمتحان في ليلة الإمتحان وطوال الليل، وأخذ بعض العلاجات للسهر، والدراسة على أنغام الموسيقى وغيرها من العادات التي قد تؤدي إلى الفشل، وتزيد من نقمة التلميذ لكثرة دارسته دون نجاح(عبد اللاوي،2012،ص81).

كذلك يواجه المتعلم في مشواره الدراسي العديد من المشاكل التي تعرقل أو تعيق تحصيله الدراسي، والتي تتمثل فيمايلي:

التساهل: سواء كان من طرف الوالدين أو المعلمين الذي يخلق رغبة متدنية لدى المتعلم في التحصيل الدراسي

- **الإهمال وعدم الإهتمام:** كانشغال الآباء عن أبنائهم، أو اهتمام المعلم ببعض المتعلمين وإهماله للبقية يؤثر على تحصيله الدراسي.

- **الرفض والعناد المستمرين:**

يتصف الأفراد الموصوفين أو الموصومين بالعجز أو الرفض وعدم اللياقة، بالإحساس بالنقص، والشراسة مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

- عدم معرفة طرق الدراسة الصحيحة:

إن عدم إلمام المتعلم بأهم الطرق و الأساليب العلمية التي تمكنه من تفعيل طاقاته واستغلال قدراته العقلية، وكذلك عدم استغلال مكتبة المدرسة في تطوير قدراتهم المعرفية يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

- المفاهيم الوالدية الخاطئة:

إن قيام الوالدين بتعليم أبنائهم وتدريسهم وتربيتهم على التعلم، في مرحلة مبكرة من الطفولة وقبل وصولهم إلى مرحلة الإستعداد الجسمي والعقلي والإجتماعي المطلوب للتمدرس، يخلق في المراحل التعليمية اللآحقة مشاكل لدى المتعلم قد تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي في المرحلة الثانوية على وجه الخصوص.(هنودة،2013،ص105).

وبالتالي نستخلص أن هناك بعض المشكلات التي تعترض التحصيل الدر اسي والتي يمكن أن تأثر على مستواه بالسلب.

ونستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي للتلميذ معرض لبعض المشاكل التي قد تؤثر على تحصيله بالسلب.

12- علاج مشكلة التحصيل الدراسي:

اتفق الباحثون التربويون أنه لعالج مشكلات التحصيل الدراسي يجب إتباع الحلول التالية

يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة لأسباب الصعوبات التي يعانيها تلاميذهم، إلى جانب معرفة ما يحتاج التلاميذ إلى تعلمه، ولابد أن يعرف المعلمون أفضل الوسائل التي تستخدم في تعليمهم ويمكن للعلاج أن يكون سهلا لو كان هذا الامر متعلق بمجرد تطبيق وصفة معينة، ولكن هذا الأمر غير ممكن في مجال صعوبات التعلم والعجز عن تحصيله، وصعوبات التعلم متنوعة ولكن لكل منها أسباب، وقد ترجع مشكلة الكتابة الرديئة وعند آخر إلى أسباب أخرى رغم اختلاف طرق وأساليب العلاج إلى أن هناك بعض الإرشادات التي تطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطار للعمل مع من يعانون مشكلات التحصيل الدراسي وهي:

أن يصاحب البرنامج الإرشادي حوافز قوية للمتعلم.

- أن يكون العلاج فرديا يستخدم مبادئ علم النفس التربوي.

- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستقرة تطلع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج لأن الإحساس بالنجاح دافع قوي على الاستمرار في العلاج

- كذلك لابد من مراعاة بعض الأمور مثل : تقبل التلاميذ وتشجيعهم وتحديد أهداف واقعية لهم،مراعاة متطلباتهم و الميولات المؤثرة على نجاحهم و تعليمهم أسلوب حل المشكلات وشرح الإتجاه الإيجابي نحو القراءة و الكتابة.(عبد الرحمان العيسوي،2004،ص184).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التحصيل الدراسي يعني مقدار المعرفة التي اكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فهو إذن مصطلح تربوي يطلق على محصلة النتائج الدراسية المستوعبة من طرف التلميذ خلال تعلمه في المدرسة، فهناك عوامل تتدخل وتؤثر على القدرة التحصيلية عنده مما يجعل الدافعية للدراسة تضعف لديه، وبذلك تتكون لديه عادات دراسية خاطئة، وهذا بدوره يؤثر على التلميذ مما يجعله ينفر من المدرسة، لإنماء قدرته على التحصيل الجيد، لابد من تقوية العلاقة بين المدرسة و البيت، وبين التلميذ والمعلم، وتعويد التلميذ على المواظبة والعمل والإجتهاد والمثابرة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

الدراسة الإستطلاعية

المنهج المستخدم

عينة الدراسة

مكان إجراء الدراسة

الأدوات المستخدمة في الدراسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد تناولنا للجانب النظري المتضمن لاضطراب تشتت الإنتباه المصحوب بفرط الحركة و بالتحصيل الدراسي الذي اعتمدناه كإطار مرجعي يساعدنا في الدراسة الميدانية، سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعناها في الدراسة الميدانية بشقيها الإستطلاعية والأساسية والتي تهدف الى الإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال اختبار الفرضيات حيث تعتبر الإجراءات المنهجية هي الوسيلة العلمية المنظمة للوصول الى الحقيقة.

- الدراسة الإستطلاعية

تتحدد الدراسة الإستطلاعية انطلاقا من طبيعة الموضوع والهدف الذي يسعى الباحث الى تحقيقه، فهي صورة مصغرة للبحث تساعد على اكتشاف طريقة البحث وصياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة ، حيث اعتبرها " مروان عبد المجيد إبراهيم " بأنها الدراسة الإستكشافية أو التمهيدية أو الصياغية تعتبر أول خطوة في البحوث الإجتماعية فيها يقوم الباحث بمحاولة البحث عن الكتب والمراجع والعينة واختبار وسيلة جمع البيانات.

تهدف الدراسة الاستطلاعية الى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات والبيانات عنها، واستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق اجراءه، وكذلك صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة، كما تهدف الى التعرف على أهم الفروض التي يمكن اخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها. (عبد المجيد ابراهيم،2000،ص38).

وبناءا على هذا نحدد هدفنا من الدراسة الاستطلاعية ، والمتمثل في التحقق من إمكانية الوصول الى افراد العينة أو الحالات المستهدفة في الدراسة ومدى إمكانية العمل معها ومطابقتها لموضوع الدراسة، ومعرفة مدى تجاوب افراد العينة مع أداة القياس، والتأكد من صلاحية أداة القياس للتطبيق والكشف عن الصعوبات المرتبطة بعملية جمع البيانات.

شملت عينة الدراسة الإستطلاعية على خمس (5) تلاميذ، أختيروا بطريقة قصدية من تلاميذ السنة الأولى إبتدائية بوسيف علي وإبتدائية جبري مسعود وإبتدائية درواز بولاية البويرة. تتراوح أعمارهم ما بين (6-9) سنوات وكان الهدف من هذه الدراسة هو الزيارة الإستطلاعية التي من خلالها قمنا بإجراء مقابلة مع إدارة ومعلمين كل من الإبتدائيات، والتعريف بموضوع الدراسة وبحكم معرفتهم بخصائص تلاميذهم ، كما هدفت هذه الدراسة الى فرز وتحديد الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه وذلك من خلال إجابات المعلمين على بنود الإستبيان . ونظرا للظروف الصحية الطارئ المتمثل في جائحة كورونا وتفاديا للإختلاط بين صفوف التلاميذ والطاقم التربوي.لم يسمح لنا الوضع بدخول الميدان وتوزيع الإستبيانات على المعلمين.

- المنهج المتبع في الدراسة:

للقيام بأي دراسة على الباحث اختيار واتباع منهج يناسب موضوع الدراسة فالمناهج تختلف باختلاف الموضوع.

- المنهج الوصفي الإرتباطي:

الذي يعرف على أنه دراسة الوضع الراهن للبشر والأشياء والأحداث، وذلك دون تغيير من طرف الباحث لأي من متغيرات الدراسة " فهو يهدف الى استكشاف حجم ونوع العلاقات بين البيانات أي الي أي مدى ترتبط المتغيرات"

(محمد دويدار، 2000 ،ص 179)

والدراسات الإرتباطية تهتم بدراسة وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرات البحث، وإيجاد قيمة العلاقة والتعبير عنها بشكل كمي من خلال ما يعرف بمعامل الإرتباط.

- وصف عينة الدراسة :

إن اختيار العينة يعتبر خطوة مهمة اثناء القيام بالدراسة، وطريقة اختبار العينة تعتبر جانب مهم جدا في نجاح البحث، حيث تتوقف النتائج التي يتوصل اليها الباحث على درجة تمثيل العينة لمجتمع البحث، ويمكن تعريف العينة بأنها " نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له حيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني البحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات(عامر قنديجلي، 1999 ،ص 138)

كنا سنتحقق من صدق وثبات الإستبيان والتأكد من صلاحية الأدوات ونشرع في تطبيق الدراسة الأساسية، ولقد قمنا بالخطوات التالية :

الحصول على الموافقة من مدراء الإبتدائيات الثلاثة بمدينة البويرة. إبتدائية بوسيف علي، إبتدائية جبري مسعود إبتدائية درواز على تطبيق الإستبيانات على التلاميذ وذلك من خلال إجابات المعلمين والتعريف بالاضطراب وأثره على التلميذ وعلى كل من حوله، حيث كنا سنقوم بتوزيع الإستبيانات على المعلمين وشرح التعليمات الواردة فيه والأعراض الناجمة عن هذا الاضطراب، مقابل ذلك كنا سنطلب من المعلمين وضع معدل الفصل الأول والثاني والثالث لكل تلميذ طبق عليه هذا الإستبيان وذلك من اجل حساب العلاقة بين اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه ومستوى التحصيل الدراسي.

بحيث كانت عينة الدراسة الاساسية ستتكون من (60) تلميذا وتلميذة أختيروا وبطريقة قصدية من ثلاث ابتدائيات بمدينة البويرة م تكونت من وحدات معينة تمثل المجتمع الأصلي للعينة خير تمثيل .يرجع سبب اختيارنا للعينة التي تشمل صفوف السنة الأولى إبتدائي أن اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه يظهر وينتشر لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بحسب ما لاحضناه من خلال الدراسة الإستطلاعية حيث يوضح الجدول توزيع التلاميذ حسب الإبتدائيات:

الجدول رقم(1) يوضح توزيع العينة حسب الإبتدائيات.

المؤسسة	عدد التلاميذ المشاركين
بوسيف علي	25
درواز	25
جبري مسعود	10

- مكان إجراء الدراسة:

- أجريت الدراسة في ثلاث إبتدائيات من الفترة الممتدة من 2021/12/15 إلى غاية 2022/02/30.

- بإبتدائية بوسيف علي بولاية البويرة.

- إبتدائية درواز بولاية البويرة.

- إبتدائية جبري مسعود بولاية البويرة.

-عينة الدراسة:

يفترض أن تشتمل عينة الدراسة على (60) تلميذا من التلاميذ المصابين باضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه ،موزعين على الإبتدائيات المذكورة سابقا، بحيث شملت عينة الدراسة التلاميذ من كلا الجنسين اناثا وذكورا، أما العمر فكان أفراد العينة بين (6-9) سنوات لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

- الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

يعتبر الإستبيان من أهم طرق البحث وجمع البيانات في علوم التربية وخاصة في البحوث الوصفية ، وهو يشير الى الوسيلة التي تستخدم للحصول على أجوبة الأسئلة معينة في شكل استمارة يملؤها المجيب بنفسه والإستبيان في ابسط صورة له هو عبارة عن عدد من الأسئلة يعرض على عينة من الأفراد ويطلب منهم الإجابة كتابيا.(ابراهيم، 2000،ص 165).

وتعرفه" Grawitz" أنه الوسيلة الأساسية للإتصال بين الباحث والمبحوث، ويحتوي على عدة أسئلة تخص المشاكل التي من خلاله تنتظر من المبحوثين معلومة .كما أنه أداة قياس يستخدمها أغلب الباحثون في مجال البحوث التربوية بغرض الحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة.

- فيما يخص اضطراب الإنتباه المصحوب بفرط الحركة:

1) وصف الإستبيان:

استنادا لما سبق ذكره بخصوص الإستبيانات وإمكانية استعمالها كأدوات لجمع البيانات في الدراسات الوصفية، اعتمدنا في هذه الدراسة على الإستبيان الذي أعده " جمال الخطيب "فيما يخص اضطراب فرط الحركحة المصحوب بتشتت الإنتباه والذي يتكون من(55) بندا، وهو استبيان موجه للمعلم بهدف تشخيص حالة التلميذ ومعرفة درجة الإضطراب التي يعاني منها، حيث يتكون الإستبيان من 3 ثلاثة أبعاد وهي كالتالي :

- **البعدالأول** :أعراض ضعف الإنتباه والتي تحتوي على (20)بند

- **البعد الثاني**: أعراض فرط الحركة والتي تحتوي على(19) بند

- **البعد الثالث**: أعراض الإندفاعية والتي تحتوي على (16) بند

وهي تعتبر الأعراض الأساسية لهذا الإضطراب، بحيث يقابل (55) بندا أربع بدائل هي (نادرا) (قليلا) (غالبا) (دائما). هذا الإستبيان تم اعتماده من كتاب تحت عنوان الإضطرابات النفسية لدى الأطفال لصاحبه (سليم، 2011،ص 198-201) ويكون تصحيح الإستبيان بعد إجابة المعلم بإعطاء الدرجات التالية حسب مستويات كل إجابة.

2) طريقة التطبيق والتنقيط:

فعند مستوى الإجابة نادرا.... تعطى درجة(0)

وعند مستوى الإجابة قليلا... تعطى درجة (1)

وعند مستوى الإجابة غالبا.... تعطى درجتين (2)

وعند مستوى الإجابة دائما.... تعطى ثلاث درجات (3)

وبهذا الشكل تكون الدرجة بين صفر (0) و (165) هي أعلى درجة بالنسبة للإستبيان فاذا نال الطفل الدرجة 165 فأكثر يكون يعاني اعراض فرط الحركة ونقص الإنتباه والإندفاع في السلوك.

أما فيما يخص التحصيل الدراسي تم اعتماد المعيار للأداء التحصيلي:

وهو حساب متوسط كل من معدل الفصل الأول والفصل الثاني والثالث أي المعدل السنوي.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

ولقد كنا سنعتمد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي spss قصد التأكد من صلاحية الأداة المستخدمة في جمع المعلومات من حيث صدقها وثباتها، وكذلك من أجل التحقق من صدق فرضيات الدراسة، ولقد كنا سنعتمد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية التالية:

م: مج س/ن

مج: المجموع

س: الدرجة

ن: عدد أفراد العينة حيث:م/المتوسط الحسابي

- **الإنحراف المعياري** :

يعتبر الإنحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت، ويعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي، والإنحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة.(مقدم،2003ص71).

ويحسب بالمعادلة التالية:

$$ع = \sqrt{(مج\ س^2/ن) - (م^2)}$$

حيث:ع /الإنحراف المعياري

مج: المجموع

س: الدرجة

ن: عدد أفراد العينة

م: المتوسط الحسابي

$$ر = \frac{ن\ مج\ س\ ص - مج\ س\ مج\ ص}{\sqrt{[ن \times مج\ س^2 - (مج\ س)^2][ن \times مج\ ص^2 - (مج\ ص)^2]}}$$

ن:عدد أفراد العينة

س: العينة الأولى

ص:العينة الثانية

خلاصة الفصل:

وما نخلص اليه في الأخير هو ان مرحلة الطفولة مرحلة عمرية هامة وهي أساس بناء شخصية الفر د بداية من السنوات الأولى من حياته، وهو ما يستوجب من الأسرة والمدرسة وكافة المؤسسات التربوية والتعليمية زيادة الإهتمام بالأطفال وتوفير الرعاية الكافية والخدمات التربوية والنفسية، ومن هذا المنطلق يظهر اهتمام الكثير من العلماء والباحثين بمشكلات هذه المرحلة في محاولة منهم لتفادي وتقليل آثارها على مستقبل الأطفال، و من أبرزها اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه والذي بدوره يسبب عدة مشكلات نفسية واجتماعية وصعوبات تعليمية وأكاديمية اذ يفشل الطفل في تكوين علاقات مع الزملاء والأقران كما يواجه المعلمين و الأولياء صعوبات في التفاعل معه وذلك بدوره ما يساهم في مواجهة الطفل لعدة صعوبات تعليمية وأكاديمية تأثر بدورها على التحصيل الدراسي لديه فمن خلال دراستنا حاولنا تسليط الضوء عن اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه وما يترتب عنه من أعراض ضعف التركيز والإنتباه والإندفاعية وفرط الحركة والنشاط ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة الإبتدائي، بغرض الإهتمام أكثر بفئة الأطفال المصابين به، ومساعدة الأولياء والمعلمين على الكشف المبكر وتبصيرهم بالمشكلات المصاحبة له وتقديم بعض الإرشادات التي تساهم في التعامل مع هؤلاء الأطفال، لمساعدتهم على التقليل من أعراض الإضطراب وأثاره على نفسية الطفل وعلاقاته وتحصيله الدراسي، وبالتالي الحفاظ على صحتهم من أجل مستقبل أفضل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

***المراجع باللغة العربية**

1- الكتب:

- سامر عرار(2001)، إضطرابات ضعف الإنتباه وفرط النشاط ،عمان: دار البشير للنشر والتوزيع.

- محمد علي كامل (2008)، الأخصائي النفسي المدرسي وفرط الحركة والنشاط واضطراب الإنتباه، (د.ط)،مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

- السبعاوي فضيلة عرفات (2010)، الخجل الإجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، الأردن: دار الصفاء

- بطرس حافظ بطرس (2008)، المشكلات النفسية وعلاجها،(ط2)، عمان: دار المسيرة.

- عبد العزيز المعابطة ومحمد عبد الله الجغيمان (2013)، مشكلات تربوية معاصرة،(ط1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- محمد القاضي خالد سعد سيد، (2010)، تعديل سلوك الأطفال ذوي إضطرابات نقص الإنتباه وفرط النشاط ،(ط1)، القاهرة: عالم الكتب.

- عبد العزيز إبراهيم (2011)، الإضطرابات النفسية لدى الأطفال،(ط1)، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع.

- الأعظمي سعيد رشيد (2008)،إضطرابات السلوك تشخيصها والوقاية منها، (ط1)،عمان، دار جليس للنشر والتوزيع.

- نايف بن عابد الزراع (2007)، إضطرابات ضعف الإنتباه و النشاط الزائد،(ط1)، عمان، دار الفكر للنشر.

- ميركولينو، ماريني وتوماس ج(2003)، إضطرابات عجز الإنتباه وفرط الحركة(دليل عملي للعياديين- ترجمة عبد العزيز السرطاوي وأيمن خشان، دبي، دار القلم.

- سليم مريم (2010)، الإضطرابات النفسية لدى الأطفال ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و الطباعة والتوزيع.

- أسامة فاروق مصطفى (2011)، مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية الأسباب، التشخيص، العلاج ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الزغول عماد عبد الرحيم (2006)، الإضطرابات الإنفعالية والسلوك لدى الأطفال، د.ط، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع.

- ممادي محمد شوقي (2015)، فعالية برنامج لتدريب المعلمين في خفض النشاط الزائد لتلاميذ المرحلة الإبتدائية،ط1، الأردن، دار عالم الثقافة.

- علا عبد الباقي إبراهيم (2011)، علاج الإفراط الحركي لدى الطفل باستخدام برامج تعديل السلوك، د.ط، جامعة عين الشمس، بدون طبعة.

- السيد علي أحمد وفائقة محمد بدر (1999)، إضطراب الإنتباه لدى الأطفال،ط1، القاهرة، دار النهضة المصرية.

- عبد المجيد إبراهيم (2000)، النمو النفسي، د.ط، لبنان، دار النهضة العربية.

- بدوي (2007)، إضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد، ط1، عمان، دالر الفكر

- القرار محمد حسن، جراح أحمد بدر(2016)، فهم الإضطرابات نقص الإنتباه و النشاط الزائد لدى الأطفال و السيطرة عليهم، ط1، الأردن ، دار المعتز.

- حسن بن عايل أحمد يحي و آخرون (2012)، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريس المواد الاجتماعية، السعودية، دار الخوارزم العلمية.

- محمود جمال الملخي (2013)، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1،الأردن، الرضوان للنشر والتوزيع.

- الصراف قاسم علي (2002)، القياس والتقويم في التربية والتعلم (الأسس النفسية والتربوية)،ط1، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

- أحمد محمد الزغبي (2005)، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية، ط1، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- أحمد المغربي (2008)، إدارة الفصل، ط2، دمشق، دار الفجر للنشر والتوزيع.

- برو محمد (2010)، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، د.ط ،الجزائر،دار الأمل.

- مولاي بودخيلي محمد (2004)، طرق التحفيز المحتلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، د.ط، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- العيسوي عبد الرحمان (2004)، الوجيز في علم النفس والقدرات العقلية، د.ط، دار المعرفة الجامعية.

- زيان فكري حسن (1993)، التدريس، ط3، القاهرة، جامعة عين الشمس.

- علي عطية محسن (2008)، الإستراتيجيات الفعالة في التدريس الفعال ،د.ط، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- إسماعيل يامنة عبد العزيز(2011)، أنماط التفكير و مستويات التحصيل الدراسي،د.ط ،عمان، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- السفاسفة عبد الرحمان إبراهيم (2004)، إدارة التعليم و التعلم الصفي، د.ط، عمان ، داريزيد للنشر.

- أحمد النيال ميساء (2007)، التنشئة الإجتماعية، د.ط، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- الطيب أحمد محمد (1999)، التقويم النفسي والتربوي، ط1، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

2- المذكرات والرسائل:

- بن حفيظ مفيدة (2014)، تصميم برنامج علاجي معرفي للأطفال المصابين باضطراب نقص الإنتباه المصحوب بفرط الحركة رسالة ماستر(غير منشورة)، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

- حلواني أزهور محمد قاسم (2006)، علاقة اضطراب ضعف الإنتباه المصحوب بفرط النشاط عند الأطفال بالتحصيل الدراسي، رسالة ماستر (غير منشورة)، جامعة عمان، الأردن.

- عبد اللاوية سعدية (2011-2012)، المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الأولى إبتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تيزي وزو، جامعة مولود معمري.

- العايب إيمان بوشامة نجاة (2016-2016)، التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة جيجل.

- تونسية يونسي (2012)، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة الجزائر.

- بن يوسف أمال (2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة الماستر، الجزائر، جامعة بوزريعة.

- مزيود أحمد (2009)، أثر التعليم على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، مذكرة الماستر،جامعة بوزريعة.

- الأسطل كمال محمد الزراع (2010)، العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل الدراسي، مذكرة الماستر، الجامعة الإسلامية، غزة.

- هنودة علي (2013)، التفاعل الإجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة الماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

*** الجرائد والمجلات:**

- ونجن سميرة (2014)، التحصيل الدراسي بين التأثيرات الصفية ومتغرات الوسط الإجتماعي، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية العدد 4.

- الوضوع محمد أحمد و القرارعة، أحمد عودة (2004)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد (20) العدد 2.

*** مواقع إلكترونية:**

.)educapsy. com/solution /trouble- attention-hyperactive-17oe 04:(http

الملاحق

الملحق رقم(1):

إستبيان اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

البيانات الشخصية

إسم التلميذة:

تعليمات الإجابة:

أخي المعلم/ أختي المعلمة

في إطار اعداد مذكرة لنيل شهادة الليسانس تخصص علم النفس المدرسي نضع في متناولك هذا الإستبيان الذي يهدف الى تشخيص حالة التلميذ المصاب باضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الإنتباه ومعرفة درجة اصابته به،" لذلك نرجو من سيادتكم قراءة العبارات الواردة أدناه ووضع علامة × في الخانة المناسبة التي تصف سلوك التلميذ بدقة:

مثال توضيحي:

الملحق رقم(1) إستبيان فرط الحركة وتشتت الإنتباه:

البعد	الرقم	البنود	نادرا	قليلا	غالبا	دائما
أعراض ضعف الإنتباه	01	ضعف مدى الإنتباه				
	02	يحتاج إلى جهد للإنتباه إلى تعليمات المعلم				
	03	يعاني من الذهول والحيرة أو الإرتباك				
	04	الفشل في اتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها				
	05	إنتقال الطفل من شئ إلى آخر أو من نشاط لآخر بشكل مزعج				
	06	لايسغي أو يستمع للآخرين				
	07	ليس لديه القدرة على متابعة التفاصيل				
	08	ليس لديه القدرة على الفهم و إدراك العلاقات				
	09	ليس لديه القدرة على التركيز				
	10	يعاني من تخلف دراسي أو صعوبة في مجال التعلم				
	11	يعاني من الشرود وأحلام اليقضة				
	12	كثيرا ما ينشغل بذاته				
	13	يتشتت إنتباهة بسرعة بفعل المثيرات وبشكل غير عادي				
	14	ينسى الأشياء الهامة لإنهاء المهام				
	15	يفشل في تنظيم المهام وتنفيذها				
	16	يفشل في متابعة التعليمات التي توجه إليه				
	17	يتجنب المهام التي تتطلب جهدا عقليا وانتباها وإدراكا				
	18	التعرض للحوادث بسبب نقص الإنتباه				
	19	يفقد بعض الأدوات والأشياء				
	20	عدم الإهتمام أو اللامبالاة بعملية التعلم				
أعراض فرط الحركة	21	الخروج من الصف عدة مرات دون مبرر				
	22	سلوكيات متكررة لدرجة الإزعاج				
	23	عدم الراحة مع الإحساس بالملل والتلوي أثناء الجلوس على المقعد				
	24	يسبب ضوضاء داخل القسم				
	25	يزعج الأطفال الآخرين ولا ينسجم معهم				
	26	غير متعاون مع معلميه أو المشرفين عليه				

	27	لايستجيب للتعليمات متمرد أوخارج عن الطاعة					
	28	يظهر سلوك العناد والمعارضة					
	29	عدم ممارسة الأنشطة					
	30	التواصل الإجتماعي مع الآخرين في الصف					
	31	يهتم بالآخرين باستمرار					
	32	يخالف الأنظمة والمواعيد ويكره أن تقيده النظم أو القواعد					
	33	يتجنب الإعتذار					
	34	لايمكن توقع سلوكة					
	35	من السهل قيادة من طرف الأطفال الآخرين					
	36	يتكلم كثيرا بشكل مختلف عن الأطفال من نفس العمر					
	37	لايستطيع السيطرة على أفعاله					
	38	يجب أن تؤدى مطالبه في الحال					
	39	إنفجار المزاج والقيام بسلوك غير متوقع					
أعراض الاندفاعية	40	حساس بشدة لعملية النقد					
	41	يجيب عن السؤال قبل اتمامه					
	42	محب للعراك ودائما في حالة غضب واستياء					
	43	اقحام نفسه في أمور لا مبرر لها					
	44	مقاطعة الآخرين في الحديث					
	45	غير قادر على إيقاف حركاته المتكررة					
	46	ينكر الأخطاء ويلوم الآخرين					
	47	وقاحة مع قلة حياء في أفعاله					
	48	يضرب الآخرين بعنف					
	49	يركض ويقفز بسرعة					
	50	ضعف مدى الإنتباه					
	51	يحتاج إلى جهد للإنتباه إلى تعليمات المعلم					
	52	يعاني من الذهول والحيرة أو الإرتباك					
	53	الفشل في اتمام المهام أو الأنشطة التي يبدأها					